

جامعة غرداية



كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإقتصادية والتسيير و العلوم التجارية

الفرع: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

بعنوان:

بوادر الفشل المالي في المؤسسة الإقتصادية وسبل معالجته
"دراسة حالة لمؤسسة الأنابيب ALFAPIPE بغرداية"

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

لسلوس مبارك

إعداد الطالبة:

دخينية نور الهدى

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيساً	استاذ الدكتور	سعداوي فريد
مشرفاً	استاذ الدكتور	لسلوس مبارك
مناقشاً	دكتورة	أولاد ابراهيم ليلي

السنة الجامعية: 1445-1446 هـ / 2023-2024 م

إِهْدَاء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

أهري ثمرة هذا الجهد الذي وفقني الله عز وجل في إنجازه و إتمامه :

إلى من كلل العرق جابينه إلى النور الذي أنار وربي والسرراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بدل الغالي والنفيس و استمررت منه قوتي واعتزازي بزلاتي إلى من عمل اسمه بكل افتخار، إلى من تعب من أجل راحتي وتعليمي إلى الإنسان الذي لطالما يقر عيناه لرؤيتي في يوم كهذا

أبي حفظه الله

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشرائر بدعائها إلى من ألهمتني كل ما تمتلك حتى تراني من الناجحين أسي حفظها الله

إلى الحبيب الغالي وقرّة عيني إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة الذي سلطني بإرشاواته ولم يبخل علي بشي، جرى الغالي حفظه الله

إلى التي شجعتني طوال حياتي على النجاح إلى نبع الحنان والحب ورمز العطاء والتضحية إلى من كانت سندرا لي في حياتي جرتي غالية حفظها الله

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى أصحاب قلبي الغاليين ورفقاء السنين خالاتي حفظهم الله إلى كل الأهل والأقارب، إلى رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة اخوتي، زملائي

نور الأهدى

شُكْرُهُ وَعِرْفَانُهُ

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات
وأمرنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا
العمل

فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى، ومن
العمل ما ترضى، وسلام على حبيبه وخليفه الأمين عليه أُلزِمِي الصلاة
والسلام.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور الفاضل لسوس مبارك

لفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة من خلال التوجيهات والنصائح
حتى إتمام هذه الدراسة.

كما نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة على تشريفهم لنا بقبولهم مناقشة مذكرتنا
كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الذين لم يتروا عن تقديم كل أشكال
الرعم و المساعدة إلى السير العيورات عبر القاور والسير بوعميرة ياسين
عمال مؤسسة الأنايب غرواية

كل الشكر والعرفان والاحترام

نور الهري

فهرس المحتويات

أ.....	مقدمة
1.....	الفصل الأول: بواذر الفشل المالي وطرق علاجه: الإطار النظري والدراسات السابقة
2.....	تمهيد
3.....	المبحث الاول : أساسيات حول بواذر الفشل المالي وعلاجه
3.....	المطلب الاول : ظاهرة الفشل المالي و التنبؤ به
18.....	المطلب الثاني: طرق علاج الفشل المالي
22.....	المبحث الثاني: عرض أهم الدراسات التي تناولت موضوع بواذر الفشل المالي
22.....	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
24.....	المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية عن السابقة
26.....	خلاصة
27.....	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية: دراسة عن مؤسسة الأنابيب غرداية
28.....	تمهيد
29.....	المبحث الأول: تقديم العام للمؤسسة الأنابيب غرداية
29.....	المطلب الاول: لمحة عامة حول مؤسسة الأنابيب غرداية
36.....	المطلب الثاني: الأهمية الإقتصادية والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة الأنابيب غرداية
38.....	المبحث الثاني: دراسة الوضعية المالية لمؤسسة الأنابيب غرداية
38.....	المطلب الاول: استعراض و تحليل القوائم المالية لمؤسسة الأنابيب غرداية
43.....	المطلب الثاني: تقييم الوضعية المالية لمؤسسة الأنابيب غرداية و اختيار استراتيجيتها
60.....	المطلب الثالث: تاثر النتائج المالية لمؤسسة الانابيب غرداية بالوضعية المالية السلبية للشركة الام الشركة الوطنية للانابيب :
65.....	خلاصة
68.....	الخاتمة

70..... قائمة المراجع

74..... قائمة الملاحق

فهرس الجداول

- جدول 1: المقارنة بين الفشل، التعثر، العسر المالي والإفلاس 5
- جدول 2: أسباب الفشل المالي 9
- جدول 3: تصنيف الشركات 14
- جدول 4: المقارنة بين نسب النماذج الثلاثة 17
- جدول 5: بعض النماذج الأخرى للتنبؤ بالفشل المالي 18
- جدول 6: أصول مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 38
- جدول 7: خصوم مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 40
- جدول 8: جدول حسابات النتائج للفترة (2020-2022) 41
- جدول 9: رأس المال العامل للفترة (2020-2022) 43
- جدول 10: رأس المال العامل الخاص للفترة (2020-2022) 44
- جدول 11: رأس المال العامل الأجنبي للفترة (2020-2022) 45
- جدول 12: رأس المال العامل الإجمالي للفترة (2020-2022) 45
- جدول 13: حساب إحتياجات رأس المال العامل للفترة (2020-2022) 46
- جدول 14: حساب الخزينة الصافية للفترة (2020-2022) 46
- جدول 15: نسب الهيكل المالي لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 48
- جدول 16: نسب السيولة لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 49
- جدول 17: نسب النشاط لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 50
- جدول 18: نسب الربحية لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 51
- جدول 19: حساب قيم متغيرات نموذج ألتمان للفترة (2020÷2022) 53
- جدول 20: حساب قيم Z لنموذج ألتمان لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 54
- جدول 21: قيم متغيرات نموذج كيدا لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 55
- جدول 22: قيم Z لنموذج كيدا لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 56
- جدول 23: قيم متغيرات نموذج شيرود لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 56
- جدول 24: قيم Z لنموذج شيرود للمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 58
- جدول 25: قيم متغيرات نموذج بيفر لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 59
- جدول 26: قيم Z لنموذج بيفر لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 60

قائمة الأشكال

- الشكل 1: العلاقة بين الفشل، التعثر والعسر المالي والإفلاس 5
- الشكل 2: أسباب الفشل المالي الداخلية..... 7
- الشكل 3: مراحل الفشل المالي 10
- الشكل 4: الجهات المهتمة بالتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة..... 13
- الشكل 5: اندماج مؤسسة الأنايبب الغاز مع أفاتيس..... 31
- الشكل 6: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأنايبب غرداية..... 33
- الشكل 7: أصول مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) 39
- الشكل 8: النسب التمويل للفترة (2020-2022) 48
- الشكل 9: نسب السيولة للفترة (2020-2022) 49
- الشكل 10: نسب الربحية للفترة (2020-2022) 52

فهرس الملاحق

- 75 ملحق 1: الأصول في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2020)
- 76 ملحق 2: الخصوم في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2020)
- 77 ملحق 3 : جدول الحسابات نتائج في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2020)
- 78 ملحق 4: الأصول في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2021)
- 79 ملحق 5: الخصوم في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2021)
- 80 ملحق 6: جدول الحسابات نتائج في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2021)
- 81 ملحق 7: الأصول في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2022)
- 82 ملحق 8: الخصوم في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2022)
- 83 ملحق 9: جدول حسابات النتائج في مؤسسة الأنايبب غرراية سنة (2022)

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بوادر الفشل المالي في المؤسسة الإقتصادية و سبل معالجته، و التعرف على التنبؤ باحتمالات الفشل المالي لمؤسسة الأنابيب غرداية في الوقت المبكر واتخاذ الإجراءات المناسبة قبل وقوع الإفلاس، وبالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة (الميزانية، جدول حساب النتائج) و كذلك انطلاقا من المؤشرات المالية المتحصل عليها التي تسمح لنا بالحكم على الوضعية المالية للمؤسسة فاشلة كانت أم ناجحة.

من خلال إستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و تحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي في الجزء النظري المتعلق بالموضوع الدراسة، كما سيتم الإعتماد على المنهج التحليلي في الجزء التطبيقي للدراسة فيما يخص تحليل وتفسير نتائج نماذج (ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر) المطبقة على مؤسسة الأنابيب غرداية، تم التوصل إلى عدة نتائج أبرزها أن المؤسسة معرضة لخطر الإفلاس خلال سنوات الدراسة (2020-2022) كما بينت نتائج تحليل متغيرات المكونة لنماذج أن هناك ضعف في أدائها وذلك من خلال المؤشرات السلبية التي ظهرت خلال فترة الدراسة وهذا ما يؤكد فشلها أو إقتراب إفلاسها.

الكلمات المفتاحية: الفشل المالي، نماذج التنبؤ بالفشل المالي، نموذج ألتمان، نموذج كيدا، نموذج شيرود،

نموذج بيفر

Abstract

This study aims to identify early signs of financial failure in economic enterprises and methods for addressing them, as well as predicting the likelihood of financial failure in a pipeline company early on and taking appropriate measures before bankruptcy occurs. It relies on the financial statements of the company (balance sheet, income statement), as well as financial indicators that allow us to judge the financial condition of a failing or successful company.

By using financial failure prediction models and achieving the study's objectives, a descriptive approach was adopted in the theoretical part of the study related to the subject. An analytical approach will be used in the applied part of the study regarding the analysis and interpretation of the results of models (Altman, Keida, Sherrod, Beaver) applied to the pipeline company. Several results were obtained, the most notable of which is that the company is at risk of bankruptcy during the study years (2020-2022). The results also indicate a weakness in the performance of the constituent variables of the models, as evidenced by the negative indicators that emerged during the study period, confirming its failure or imminent bankruptcy.

Keywords: financial failure, financial failure prediction models, Altman model, Keida model, Sherrod model, Beaver model



الفصل الأول: بؤادر الفشل المالي وطرق علاجه: الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد التكهن بفشل المؤسسات ماليا قضية هامة شغلت العديد من المؤسسات و المنظمات الدولية، ويعود إهتمامها بهذا الموضوع إلى رغبة مختلف الجهات ذات العلاقة بالمؤسسة في فهم قدرتها على الاستمرار و النجاح.

مع إزدياد أهمية البيانات المالية برزت الحاجة إلى المؤشرات المالية لدى المؤسسات الإقتصادية، وتكمن أهمية هذه المؤشرات في إستخلاص العلاقات الهامة التي تسهم في اتخاذ القرارات، فمن خلال الإعتماد على هذه المؤشرات، يمكن للمؤسسات تقييم وضعها المالي والتنبؤ بالفشل خلال فترة زمنية محددة.

حيث تعد النسب المالية و المؤشرات التوازن المالي من أهم أدوات التحليل المالي التي يتم الإعتماد عليها في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الإقتصادية، فظاهرة الفشل المالي من المواضيع المهمة التي تناولها الباحثون لما ينتج عنه من أثار سلبية على المؤسسة وعلى العاملين فيها وعلى الاقتصاد ككل.

لقد أدت الحاجة إلى التنبؤ بفشل المؤسسات في وقت مبكر إلى تطوير العديد من النماذج التي تعطي أوزان لكل نسبة مالية وتختلف من نموذج إلى آخر.

وتهدف هذه النماذج إلى إعطاء مؤشرات مبكرة للجهات المعينة لتمكنها من التدخل واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة قبل حدوث الفشل النهائي للمؤسسة ومع ذلك تواجه تطبيق هذه النماذج صعوبات في بعض المؤسسات الإقتصادية بسبب نقص البيانات و المعلومات اللازمة لقياس فشل المؤسسة ضمن هذه النماذج.

إشكالية الدراسة

على ضوء ما سابق تتجلى معالم إشكالية دراستنا والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي التقنيات المالية الفعالة التي يجب استخدامها لكشف بؤادر تعرض المؤسسة للفشل المالي

وكيف لها أن تستفيد منها لتفادي تلك المخاطر أو التقليل من حدتها ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

• ماهي الخلفية النظرية للفشل المالي في المؤسسة الإقتصادية ؟

• ما مدى إمكانية التنبؤ بمشكلة الفشل المالي ؟

الفصل الأول: بؤادر الفشل المالي وطرق علاجه: الإطار النظري والدراسات السابقة

- ما هي النماذج الأكثر فعالية في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الإقتصادية ؟
- هل للأدوات المالية التقليدية في التحليل المالي (النسب المالية، المؤشرات التوازن المالي) القدرة على إكتشاف بؤادر العسر المالي في مؤسسة الأنابيب غرداية ؟
- ما مدى توافق النماذج الحديثة المستخدمة في الكشف عن العسر المالي في مؤسسة الأنابيب غرداية ومنها نماذج (ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر) مع الأدوات المالية التقليدية ؟

فرضيات الدراسة

كإجابات مؤقتة على الإشكالية الدراسة الرئيسية و التساؤلات الفرعية سابقة الذكر يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات على إختبار مدى صحتها أو نفيها كآلاتي:

- وجود مؤسسة الأنابيب غرداية تعمل وتشتغل بدون انقطاع لا يفسر أو يؤكد سلامتها المالية.
- كون مؤسسة الأنابيب غرداية فرع (وحدة) من مؤسسة عمومية مركزية (مؤسسة الأم) قد يعطي انطباعا أنها غير حريصة على توازنها المالي والمركز من يتحمل التبعات.
- التقييم المالي الصحيح لمؤسسة الأنابيب غرداية باتباع أدوات التحليل المالي التقليدية والتنبؤ بالفشل المالي ضروري لاستمرار نشاطها وبقائها ضمن المؤسسات التابعة للمؤسسة الأم.
- حتى وإن كانت المؤسسة غرداية فرعا إلا أن لها كشوفات محاسبية مستقلة تؤهلها لإستخدام أدوات التحليل المالي بشكل مستقل ومعبر للوقوف على وضعيتها المالية.
- يمكن إستخدام نماذج (ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر) لتأكيد بؤادر الفشل المالي في المؤسسة الأنابيب غرداية.

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالغة لأنها تسعى إلى إبراز جدوى استخدام نماذج التنبؤ في إكتشاف حالات التعثر المالي مبكراً، ومساعدة الإدارة على اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة قبل حدوث التعثر، مما يضمن استمرارية المؤسسة ويعزز ثقة مختلفة الأطراف المعنية بها.

أهداف الدراسة

نصبو من وراء هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- إبراز مفاهيم أساسية بالتعثر المالي، الفشل المالي و مسعى تحديد الفرق بينهما، بالإضافة إلى نماذج التنبؤ بالفشل المالي.
- التعرف على أسباب الفشل المالي في المؤسسة الأنابيب غرداية.
- تقديم عرض مختصر لبعض نماذج التنبؤ بالفشل المالي.
- التعرف على مدى وقدرة النسب والمؤشرات المالية على التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات بصفة عامة ومؤسسة الأنابيب غرداية بصفة خاصة.

مبررات اختيار موضوع الدراسة

تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع العلمية الأخرى، بناء على مجموعة من الإعتبارات ذاتية وأخرى موضوعية يمكن إيجازها فيما يلي:

- كان لهذا الموضوع مكانة خاصة في إهتماماتنا وشغفنا، مما حفزنا على التعمق في دراسته واستكشافه.
- الميول الشخصية لدراسة المواضيع ذات العلاقة بالتحليل المالي، وتوافق الموضوع مع التخصص المدروس.
- حب الإطلاع لمعرفة خبايا هذه الظاهرة من أجل إثراء معلوماتنا وقدراتنا.

- التعرف على كيفية تطبيق المؤشرات المالية ونماذج التنبؤ بالفشل المالي على مستوى مؤسسة الأنابيب غرداية.
- الأهمية والمكانة البارزة التي تحتلها نماذج التنبؤ بالفشل المالي في التسيير المالي للمؤسسات.

منهج الدراسة

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية سيتم الإعتماد على منهج يستند في جوهره على الوصف في الجانب النظري لأنه كفيل بفهم إدراك الموضوع مؤسسة الأنابيب غرداية، كما سيتم الإعتماد على المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

وبالتالي نكون قد حددنا المتغيرات المستقلة الدراسة وهي استخدام مؤشرات ونسب التوازن المالي كطريقة تقليدية للتحليل المالي، التحليل المالي بإستخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي، أما المتغير التابع وهو معرفة الوضعية المالية لمؤسسة الأنابيب غرداية وما هو إحتمال تعرضها إلى الفشل المالي، من خلال قيامنا بدراسة تطبيقية في مؤسسة الأنابيب غرداية.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** ستم الدراسة التطبيقية لهذا الموضوع في مؤسسة الأنابيب لولاية غرداية، مستخدمين في ذلك الكشوفات المحاسبية الخاصة بالمؤسسة وسيكون تحليلنا خاص بتلك القوائم المالية، وسنستغل فرصة معرفة ودراية المسير المالي الذي سنقابله بالوضع العام للمؤسسة الأم (مؤسسة تلم 6 فروع على المستوى الوطني في الشمال والجنوب والغرب والشرق) وفي كل وضعية سنحاول باختصار مقارنة وضعية مؤسسة غرداية بوضعية

المؤسسة الأم، ومدى توافق السياسة العامة للمؤسسة الأم مع السياسة الخاصة بالمؤسسة الفرع.

- **الحدود الزمنية:** تحددت الحدود الزمنية لهذه الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة بين 2020 و2022 (ثلاث سنوات) وهي فترة حرجة وصعبة جدا، خرجت فيها المؤسسة من أزمة مالية نتجت عن أزمة وبائية عرف فيها نشاط المؤسسات الوطنية عموما تباطؤا في النمو وتخللتها فترات توقف عن النشاط، وتراكم الأعباء المالية.
- **الحدود الموضوعية:** إشملت هذه الدراسة على بؤادر الفشل المالي في المؤسسة الإقتصادية و سبل معالجتها.

هيكل الدراسة

بهدف إنجاز هذه الدراسة وفق منهجية علمية، ووفقا لما تمليه البحوث في هذا المجال جاءت على شكل مقدمة وكانت عبارة عن مدخل لموضوع، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري لموضوع، حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان أساسيات حول بؤادر الفشل المالي وعلاجه، أما المبحث الثاني دراسات سابقة، أما بالنسبة الفصل الثاني فتناول الإطار التطبيقي لدراسة حالة لدى مؤسسة الأنايبب غرداية، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تقديم العام لمؤسسة الأنايبب غرداية، أما المبحث الثاني خصصناه لدراسة الوضعية المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية.

وأخيرا خاتمة الدراسة التي شملت نتائج الفصلين واختبار صحة الفرضيات، تالية بجملة من الإقتراحات

المستنتجة.



الفصل الأول: بؤادر الفشل المالي
وطرق علاجه: الإطار النظري
والدراسات السابقة

تمهيد

يعتبر الفشل المالي خطرا يحدق بالمؤسسات التي تمر بمرحلة حرجة، فإذا حل بها يقودها إلى إحتتمالات عديدة، وقد يصل بها الأمر إلى الإفلاس إذا لم تعالج نقاط الخلل والضعف، ويعد التنبؤ به من أهم الأدوات المستخدمة في الكشف عن الوضع المالي المتعثر للمؤسسات ويتم هذا من خلال استعمالها لعدة طرق تم التوصل إليها بواسطة الأبحاث و الدراسات الميدانية.

ومن خلال هذ الفصل سنحاول تناول اساسيات الفشل المالي وعلاجه خلال المبحث الأول أما بالنسبة للمبحث الثاني سيتم عرض أهم الدراسات السابقة التي إهتمت بالفشل المالي.

المبحث الاول : أساسيات حول بؤادر الفشل المالي و علاجه

يتم في هذا المبحث استعراض ظاهرة الفشل المالي و التنبؤ بها ك مطلب أول أما في المطلب الثاني سنتطرق إلى طرق علاجها.

المطلب الاول : ظاهرة الفشل المالي و التنبؤ به

إن الفشل يتفق كتعبير عن وضعية المؤسسة الذي يقصد به تلك الحالة التي تسير نحوها للتصفية و الزول، مع عدد من المصطلحات المعروفة في الفكر المحاسبي و المالي، كما أنها تتضمن العديد من المضامين يمكن تفسيرها بطرق متعددة وفقا للحالة التي يتم بها.

الفرع الاول: الإطار المفاهيمي للفشل المالي

من ضمن الظروف المالية الصعبة التي تتعرض لها المؤسسة ظاهرة الفشل المالي في الكثير من الإقتصاديات المتقدمة أو السائرة في طريق النمو، تلك الظواهر وقد تحدث بسبب عوامل داخلية أو قد تكون خارجية، لابد من التنبؤ بقوة و ضعف المؤسسة و التنبؤ بإحتمال فشلها بإستخدام النماذج الكمية لمعرفة نتائج محددة وذلك لتجنب وقوع المؤسسة في المشاكل و الصعوبات المالية التي تؤدي إلى افلاسها وبالتالي تصفيتها.

أولاً: بالعودة إلى أدبيات المحاسبة نجد أن هناك مصطلحات متعددة للفشل المالي لذا يتم التمييز بينها بوضوح:

(1) **الفشل المالي :** يعرفه "دي جردان" و"سوفورين " أنه مواجهة المؤسسة لخسائر متوالية سنة بعد أخرى مما تجبرها على التوقف عن انشطتها.¹

ويعرف أيضا أنه عدم قدرة المشروع على سداد و مواجهة التزاماته المستحقة تجاه الغير حيث تكون فيه الموجودات أقل من قيمة الحقيقة للمطلوبات الأمر الذي يؤدي في بعض الحالات إلى الإفلاس وفي الحقيقة أن الوصول إلى حالة الفشل المالي بشكل مفاجئ ولكنها تعكس مجموعة من المضاعفات و التراكمات و التي تبدأ من مرحلة النقص في السيولة وفي

1 خير الدين مخلوف، رابح بحشاشي، الفشل المالي في المؤسسات الناشئة وسبل مرافقتها للحد من تعثرها المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من المؤسسات الناشئة في و،م،أ، مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية للطاقت المتجددة، مجلد 09، العدد 02، جامعة بانتة، 2003، ص 117.

حالة عدم الأهتمام تتطور هذه الحالة من وضع سيء إلى أكثر سوء إلى أن تصل إلى حالة الفشل.¹

يستخلص مما سابق أن الفشل المالي يستخدم للتعبير عن الأحداث التي تسابق لحظة الإعلان عن إفلاس المؤسسة والمتمثلة في عدم قدرتها على تسديد إلتزاماتها المستحقة في الأجل المحددة، في حين يستخدمه البعض للإشارة للوضعية الإفلاس وانقضاء عمر المؤسسة بإشهار الإفلاس للتعبير عن التصفية.

(2) **العسر المالي** : هو عندما لا تستطيع المؤسسات الإيفاء بإلتزاماتها للدائنين أو عندما تواجه صعوبة في إمكانية الإيفاء بإلتزاماتها المالية، وفي حال استمرار أو تكرار حالة العسر المالي، قد ينتهي الحال بالمؤسسة إلى الإفلاس.

إن حالة العسر المالي تحدث فقط للمنشآت التي تعتمد على التمويل المقترض في هيكل رأس مالها، أو منشآت التي لا تقترض فإنها لا تتعرض لها، لذلك فإن حجم التمويل المقترض وكلفة الفائدة وإحتمالية إنخفاض الأرباح كلها تؤدي إلى العسر المالي.²

(3) **الإفلاس المالي** : يعرف بحالة التوقف عن الدفع وهو الوضع الذي لا تستطيع عنده الأصول المتاحة للمؤسسة مواجهة المستحقات من الأصول، ولتحديد درجة خطر الإفلاس يمكن مقارنة أجال استحقاق دفع عناصر الخصوم (أجال التسديد) مع أجال تحقق عناصر الأصول (درجة السيولة).

(4) **التعثر المالي**: هو حالة عدم التوازن قد تصيب الدولة أو المنظمة أو البنوك أو الفرد وترجع هذه الحالة إلى تضافر مجموعة من الأسباب والمتغيرات الداخلية والخارجية وتؤدي إلى عدم القدرة على سداد الإلتزامات المطلوبة.³

فالعلاقة التي تربط بين المصطلحات السابقة هو أن التعثر المالي قد يؤدي إلى حدوث العسر المالي ثم يتحول إلى فشل مالي الذي يؤدي إلى الإفلاس، وذلك وفق الشكل التالي:

1 بن نونة عبد الحميد، حمودي مريم، أليات التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز الإنتاجية ادرار، مذكرة الماستر السنة الجامعية 2020/2019، ص07.

2 محمد علي ابراهيم العامري، الإدارة المالية المتقدمة، طبعة الاولى، دار الإثراء للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 2010، ص224.

3 نسرين شياوي، نماذج التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة موقع إنتاج المدينة مؤسسة صيدال، مذكرة الماستر، السنة الجامعية 2020/2019، ص53.

الشكل 1: العلاقة بين الفشل، التعثر و العسر المالي و الإفلاس



المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الشكل قبل ، أن تصل المؤسسة إلى طريق مسدود و تُعلن إفلاسها، تمرّ بسلسلة من الأحداث المتسلسلة التي تُنذر بإنهيارها المالي، أولى هذه العلامات هي التعثر المالي حيث تبدأ المؤسسة بمواجهة صعوبات في سداد ديونها قد تُضطرّ لبيع بعض أصولها أو تقليص نفقاتها أو تسريح بعض موظفيها لتوفير السيولة، مع إزداد حدة الأزمة تتوقف المؤسسة عن سداد بعض التزاماتها، ممّا يُعرضها لخطر الإجراءات القانونية من قبل الدائنين.

وأخيرا تصل المؤسسة إلى مرحلة لا تستطيع فيها سداد أي من ديونها، ممما يجبرها على إعلان إفلاسها رسميا تصبح المؤسسة خاضعة للتصفية القضائية، حيث يتم تعيين قيم لبيع أصولها وتوزيع عائدات البيع على الدائنين، يمثل الإفلاس نهاية مؤسسة لمسيرة المؤسسة، مما يؤدي إلى الفشل.

جدول 1: المقارنة بين الفشل، التعثر، العسر المالي و الإفلاس

الفشل المالي	التعثر المالي	العسر المالي	الإفلاس المالي
<ul style="list-style-type: none"> • عبر مراحل زمنية طويلة • تفاعل جملة من الأسباب • مشاكل مالية، ادارية و تسويقية • التوقف كلياً عن سداد الألتزامات • توقف النشاط 	<ul style="list-style-type: none"> • قصير الأجل • ظروف طارئة • اضطرابات مالية خطيرة • التوقف عن سداد الألتزامات في مواعيدها • تحقيق خسائر متتالية: • حالة سابقة للفشل المالي ولا تؤدي اليه 	<ul style="list-style-type: none"> • أزمة سيولة حادة • ارتباك مالي • العجز المؤقت او الدائم عن الوفاء بالالتزامات مستحقة ينقسم الى عسر مالي فني (قصير الأجل) و عسر مالي حقيقي (قصير و طويل الأجل) 	<ul style="list-style-type: none"> • اجراء رسمي لإعادة تنظيم الشركة • يتم بمقتضى حكم صادر عن المحكمة المختصة • ثبوت التوقف عن سداد الديون • يتم بصفة اختيارية أو اجبارية • المحصلة النهائية للفشل

المصدر: رحيش سعيدة، الفشل المالي في شركات التأمين و طرق معالجته، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 03، العدد 01، 2022، ص 63

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن الإختلاف بين المفاهيم السابقة يكمن في توقيت حصول أسبابها مظاهر كل منها و نتائجها، بالإضافة إلى أن كل مصطلح مرتبط بالآخر و يؤدي إليه في حالة عدم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجته.

ثانيا: أسباب الفشل المالي و مراحلها

1) أسباب الفشل المالي: تختلف و تتعدد أسباب الفشل المالي، إلا أنها ترتبط ببيئة المؤسسة، فقد تكون داخلية ناتجة عن سوء التسيير أو خارجية ناتجة عن الأوضاع السياسية و الاقتصادية و المالية السائدة في الدولة، و يمكن أن نوجز أهم أسباب الفشل المالي فيما يلي:

• الأسباب الداخلية: تتمثل أساسا فيما يلي:

◀ أسباب تسييرية و مالية:

- ☞ ضعف الإدارة.
- ☞ عدم توخي الحذر في إعداد الموازنات و المراكز المالية.
- ☞ المشاكل الداخلية التي تحصل بين الموظفين و رؤساء العمل.
- ☞ عدم كفاءة السياسات التشغيلية المختلفة، مثل سياسات البيع و الإنتاج و إجراء التوسعات الغير مطلوبة و اللجوء إلى التكنولوجيا التشغيلية الغير متطورة.¹
- ☞ اختلال التوازن بين العمالة الفنية و الخدمية مما يؤدي إلى وجود طاقات معطلة.
- ☞ اقتناء بعض الأصول الرأسمالية بما يفوق احتياجات المؤسسة.
- ☞ مشكلة تسعير المنتجات في ضوء ظروف خاصة.
- ☞ اختلال الهياكل التمويلية نتيجة الإعتماد على الإقتراض.²

1 مروة مبروكي، دور النماذج الكمية العالمية في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة المرعي، مجلة الاقتصاد الصناعي، مجلد 12، العدد 02، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022، ص 241.

2 عبد الخاق اودينة، ابوبكر بوسالم، احمد شعشوع، استخدام أنموذجي كيدا و شوردي في التنبؤ بالفشل المالي لشركات، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة الجزائر، مجلة البحوث و دراسات التجارية، مجلد 05، العدد 01، جامعة ميلة، 2021، ص 05.

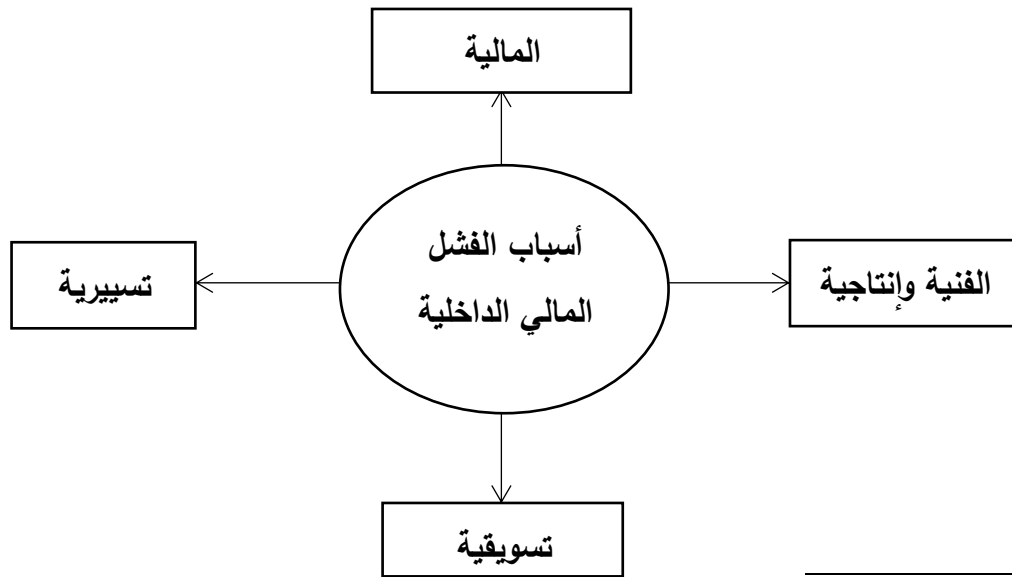
◀ أسباب تسويقية:1

- ☞ السياسة التجارية المنتهجة.
- ☞ صغر حجم السوق المحلي.
- ☞ إغراق السوق بالمنتجات الأجنبية.
- ☞ إرتفاع تكاليف التسويق.
- ☞ عدم الاهتمام بدراسات الجدوى.
- ☞ إعاقة العملية التنظيمية في المؤسسة للبحوث التسويق.
- ☞ تحول مدير التسويق إلى أعمال البيع بدلا من الأعمال المراقبة وتحليل وإساءت الإستغلال مراحل تطوير السلعة و الفشل في تقدير حجم المبيعات والأرباح المتوقعة.

◀ أسباب فنية و إنتاجية:2

- ☞ أخطاء في إعداد دراسة الجدوى الفنية منذ البداية.
- ☞ وجود عيوب في المواد أو في عملية التشغيل.
- ☞ استخدام وسائل تكنولوجيا غير مناسبة أو ذات جودة منخفضة أو غير ملائمة مع قدرات ومهارات العمالة وبالتالي تظهر وحدات منتجة مع السلع ذات جودة منخفضة وبدورها تؤثر في حجم المبيعات.

الشكل 2: أسباب الفشل المالي الداخلية



1 خليفة الحاج، لعلمي فاطمة، تسلسل عوامل الفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية، مقارنة نظرية ومالية، مجلة اقتصاد وادارة الاعمال، مجلد04، العدد02، جامعة مستغانم، 2020، ص07.

2 خليفة الحاج، لعلمي فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص08.

المصدر: من اعداد الطالبة

• الأسباب الخارجية: يمكن تصنيفها كما يلي:¹

◀ اسباب متعلقة بمحيط المؤسسة : مشكل المنافذ: الناتج عن:

✍ فقدان المؤسسة لحصتها في السوق.

✍ خسارة مفاجئة للعملاء.

✍ إفلاس العملاء المهمين.

✍ تقييم غير صحيح للسوق.

✍ منتجات غير مناسبة وتحول زبائن المؤسسة عنها إلى منتجات المنافسين.

✍ سعر البيع مرتفع جدا.

✍ السلوكيات التجارية للمنافسين: فكثيرا ما تكون المنافسة غير شريفة بين

المنتجين سببا مباشرا في حدوث خطر الإفلاس، مثل قيام أحد المنافسين

بإغراق السوق.

✍ سهولة الدخول إلى مجال نشاط المؤسسة: أو ما يعرف بقيود الدخول إلى

الصناعة والتي تأثر بصفة مباشرة على حدة المنافسة في تلك الصناعة.

◀ أسباب متعلقة بالاقتصاد الكلي:

✍ التأثير السلبي للتضخم.

✍ تقلبات معدلات الفائدة.

✍ تشدد البنوك في منح القروض.

✍ تأثير السوق المالي من خلال زيادة المضاربة في التعاملات المالية.

✍ تأثير الدولة من خلال سياستها الضريبية التي تستهدف زيادة حصيلتها عن

طريق رفع معدلات الإشتراكات الضريبية.

◀ أسباب أخرى:

✍ حدوث الكوارث الطبيعية مثل: الزلازل، الفيضانات، السيول، الأوبئة وكذلك

الحروب.

✍ حدوث بعض الأخطار مثل: الحريق والسرقة، الإضرابات والمظاهرات

وأعمال العنف والتخريب وغيرها.

1 علاء الدين مجدوب، عبد الرزاق حواس، دراسة لنموذج كيدا للتنبؤ بالفشل المالي للشركات بالتطبيق على شركات المساهمة في بورصة عمان، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2021، ص 165.

جدول 2: أسباب الفشل المالي

الاهمية النسبية	العامل
93.1%	عدم كفاءة الادارة
2%	الاهمال
1%	التزوير
0.9%	الكوارث
3%	اسباب اخرى

المصدر: نسرین شیخاوي، مرجع سابق ذكره، ص55.

(2) مراحل الفشل المالي: تمر المؤسسة بالعديد من المراحل قبل حدوث الإفلاس أو الخروج من السوق الذي هو المرحلة الأخيرة للفشل المالي ويمكن تقسيم هذه المراحل كالتالي:

◀ **مرحلة النشوء:** وهي الفترة التي تظهر فيها بؤادر المشاكل المالية من حيث تحقيق عوائد أقل على الأصول وتحقيق خسائر اقتصادية.

◀ **مرحلة الضعف المالي :** تتسم هذه المرحلة بمشكل حدوث عجز في السيولة ما يعكس مشكل التعثر المالي، حيث أن المؤسسة لا يمكنها تسديد الإلتزامات الفورية وقصيرة الأجل رغم ارتفاع قيمة الأصول عن الخصوم، بسبب عدم قدرة تحويل الأصول إلى سيولة في الوقت المناسب.

◀ **مرحلة التدهور المالي :** خلال هذه المرحلة تصل المؤسسة إلى مشكل العسر المالي، حيث تعجز عن تسديد ديونها المستحقة، مما يتحتم على المؤسسة القيام بإجراءات عاجلة وسريعة لمعالجة الإختلال من خلال تعديل السياسة المالية أو المحاسبية للمؤسسة، أو اصدار اسهم وسندات مثلا رغم طول المدة التي يمكن أن يعالج فيها هذا الأمر.¹

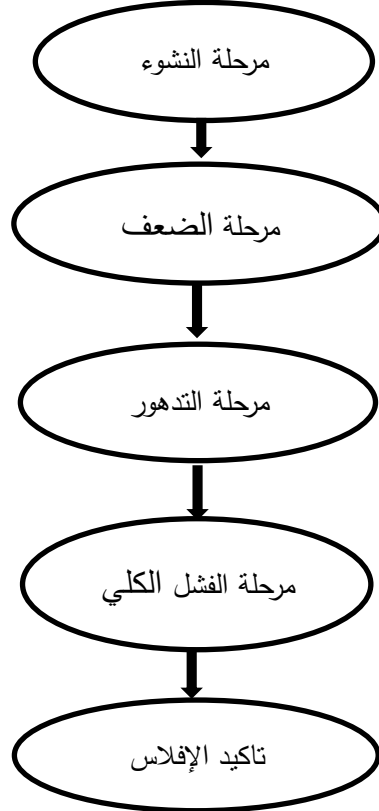
◀ **مرحلة الفشل الكلي (إعسار الكلي):** تعتبر هذه المرحلة نقطة حرجة في حياة المؤسسة حيث تكون مركز انعكاس أو تغيير في وضع المؤسسة، فلا يمكن للمؤسسة تجنب الاعتراف بالفشل حيث تنتهي كل محاولات الإدارة للحصول على

¹ براهيم حكيم، استخدام النسب المالية بواسطة النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي على ضوء مخرجات النظام المحاسبي المالي، مجلة مقريري للدراسات الاقتصادية و المالية، مجلد06، العدد01، جامعة زيان عاشور جلفة، 2022، ص173.

تمويلات إضافية، وفي هذه المرحلة تتجاوز الإلتزامات الكلية قيمة الموجودات للمؤسسة و يصبح الفشل الكلي و الإفلاس نتيجة حتمية.

◀ **مرحلة إعلان أو تأكيد الإفلاس:** تتم عندما تؤخذ الإجراءات القانونية لحماية حقوق المقرضين، و بذلك يجري الإعلان عن إفلاس المؤسسة أي بمعنى تصفية المنشأة، و هي المرحلة النهائية و بذلك تكون المنشأة قد وصلت إلى مرحلة الفشل¹.

الشكل 3: مراحل الفشل المالي



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على براهم حاكمي، مرجع سابق ذكره.

الفرع الثاني: الأسس النظرية لتحديد مفهوم التنبؤ بالفشل المالي

أولاً: مفهوم التنبؤ بالفشل المالي وأهميته

إن خطر الفشل المالي هو الشبح الذي يطارد المؤسسات الإقتصادية الغافلة عن حقيقة وضعها المالي، حيث إذا ما حل الفشل المالي بإحدى المؤسسات الإقتصادية فإنه يقودها تدريجياً إلى نقطة النهاية، أي اشهار إفلاسها و القضاء على حياتها، و من هنا ظهرت الحاجة إلى وجود وسيلة للحد و الوقاية من هذا

¹ ميلودي حورية، بن عبد الرحمان لبنى تقييم الأداء المالي للمؤسسة باستخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي، دراسة حالة شركة سوناطراك و مجمع صيدال، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، مذكرة الماستر، 2022/2021، ص15.

الخطر الذي يهدد بقاء المؤسسات الإقتصادية، مما لا شك فيه أن التنبؤ بالفشل المالي يحقق العديد من المزايا الإيجابية لإدارة المؤسسات الإقتصادية عندما تقوم بعملية التنبؤ المناسب حيث تمكن عملية التنبؤ بالفشل المالي من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في مراحل مبكرة و تجنب الوصول إلى الإفلاس و التصفية.

(1) تعريف التنبؤ بالفشل المالي:

إذا كان الفشل المالي كظاهرة يمكن أن تحدث في أي مؤسسة فلا بد من إيجاد السبل الكفيلة بالقضاء عليها أو التقليل من حدتها من خلال معرفتها بواسطة التنبؤ بالفشل المالي.

تعريف التنبؤ لغة: اشتقت كلمة التنبؤ في اللغة العربية من أصل الفعل نبأ، و أيضا يقصد به تقدير المجهول.¹

اصطلاحا: هو عملية عرض حالي لمعلومات مستقبلية بإستخدام معلومات مشاهدة تاريخية بعد دراسة سلوكها في الماضي.²

أما التنبؤ بالفشل المالي: هو الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة و تقديرية بإستخدام أساليب عملية و كمية و رياضية و إحصائية، فهو بذلك يساعد إدارة المؤسسة من السيطرة على حالة التغير في العوامل البيئية و التكيف معها لتحقيق الأهداف المنشودة.³

يعرف أيضا بأنه عبارة عن دراسة تقديرية متعلقة بالمستقبل تعتمد على أساليب رياضية و إحصائية و هذا من أجل قياس العلاقات المعنوية المرتبطة بين المتغيرات من أجل الوصول إلى حجم التأثيرات بينها.⁴

من التعريف نجد أن التنبؤ بالفشل المالي هو محاولة لتقدير المتغيرات المستقبلية المحتملة من خلال إستخدام أساليب و معرفة متغيرات الكمية لتلك الظاهرة.

(2) أهمية التنبؤ بالفشل المالي:

يحقق التنبؤ بالفشل المالي الكثير من المزايا الإيجابية لمن يدركه في الوقت الملائم، كونه يتيح اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في المراحل المبكرة و تجنب الوصول إلى الإفلاس

1 بن نونة عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص11.

2 مولد حشان، نماذج و تقنيات التنبؤ القصير المدى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص176.

3 سعاد شكري معمر، دور إدارة المخاطر المالية و الإنذار المبكر في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة، مجلة المحاسبة، التدقيق و مالية، المجلد02، العدد2020، ص72.

4 ابو فتوح علي فضالة، استراتيجيات القوائم المالية، دار الكتب للنشر، القاهرة، 1997، ص42.

والتصفية، و للتنبؤ بالفشل المالي أهمية كبيرة و تتبع أهمية التنبؤ بالفشل المالي من إهتمام الكثير من الجهات الآتية منها:

- الإدارة: التعرف على مظاهر ومؤشرات الفشل و التعامل مع أسبابها لإتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لإنقاذ المنشأة في الوقت المناسب و الملائم.
- المقرضون: تقدير نجاح المنشآت التي يقومون بإقراضها و الإطمئنان على سلامة استرداد أموالهم الممنوحة أو المتوقع منحها.
- المستثمرون: يهتم المستثمرون بالتنبؤ بالفشل المالي بهدف اتخاذ قراراتهم الإستثمارية المختلفة، و المفاضلة بين البدائل المتوفرة و تجنب الأستثمارات ذات المخاطر العالية.
- البنوك: تهتم البنوك بالتنبؤ بالفشل المالي لما يترتب عليه من آثار على كل من قروضها القائمة و قيد الدراسة و أسعارها و شروطها، و إمكانية التنسيق مع المقترضين لمعالجة المشاكل القائمة.
- مدققو الحسابات: يعود إهتمامهم إلى مسؤولياتهم ضرورية في تدقيق القوائم المالية لتلك المؤسسة، و الذي ينعكس في دورهم فيها بما يتعلق بتقييم مدى ملاءة فرص استمرارية المؤسسة المستخدم في إعداد القوائم المالية.
- الجهات الحكومية: لتتمكن من تأدية وظيفتها الرقابية على المؤسسات العاملة في الإقتصاد حفاظا على سلامتها.
- العاملون بالمنشأة: بهدف إشعارهم بالأمن و الرضى الوظيفي و تقييم نظام التقاعد و منافع ما بعد الخدمة التي يمكن للمنشأة ان تقدمها لهم.¹

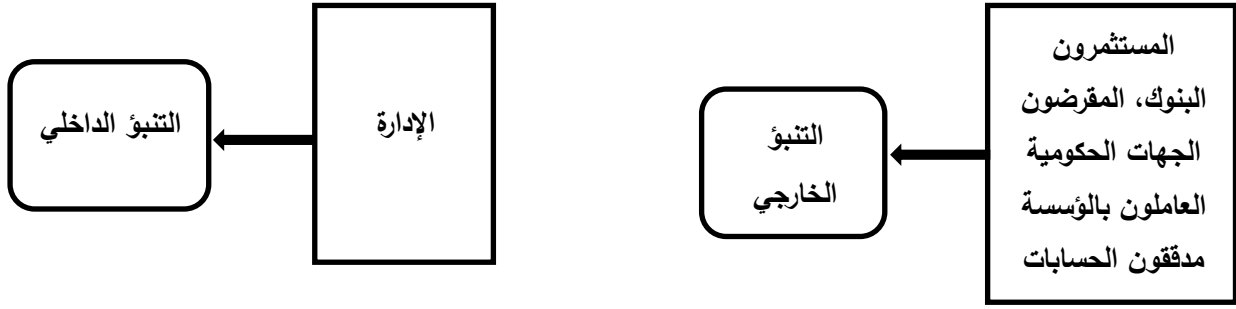
و تبرز أيضا أهمية و دور التنبؤ بالفشل المالي و المتمثلة في:²

- يضمن و إلى حد كبير الكفاءة و الفعالية للمؤسسة في المرونة مع البيئة الخارجية.
- معرفة احتياجات المؤسسة في المدى القصير و المتوسط.
- تساهم في الحد من المخاطر التي قد تواجه المؤسسة.
- تعطي صورة للمؤسسة عن توجهها المستقبلي.
- تساهم بقدر كبير في اتخاذ القرارات و ترقب آثارها مستقبلا.

1 عزت هاني عزت ابوشهاب، مدى فعالية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، رسالة الماجستير، 2018، ص37.

2 مروة مبروكي، مرجع سبق ذكره، ص243.

الشكل 4: الجهات المهمة بالتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة



المصدر: من إعداد الطالبة

ثانيا: عرض بعض النماذج التنبؤ بالفشل المالي

لقد زاد إهتمام الباحثون على إجراء دراسات هادفة إلى تحديد المؤشرات التي يمكن الإسترشاد بها في التنبؤ بإحتمالات الفشل المالي ونظرا لتزايد حالات الإفلاس بالشركات وإلحاق الضرر بالمساهمين والمقرضون ظهرت العديد من الدراسات وفيما يلي عرض لبعض منها:

(1) عرض النماذج التي باستطاعتها التنبؤ بالفشل المالي

• نموذج كيدا:

يعتبر هذا النموذج أحد النماذج الحديثة الذي استخدم في عملية التنبؤ بالفشل المالي، في 1981. وقد بني على خمسة متغيرات مستقلة من النسب المالية وفق معادلة الارتباط لتحديد قيمة المتغير التابع (Z) ويكتب بالمعادلة التالية:

$$Z = 1.04x_1 + 0.42x_2 + 0.461x_3 + 0.463x_4 + 0.271x_5$$

وقد أثبت هذا النموذج قدرة عالية للتنبؤ بالفشل المالي وصلت إلى 95% والمؤشرات

التي إستخدمت في صياغة مكونات المعادلة السابقة هي:

X1: صافي الربح بعد الضريبة (النتيجة الصافية) ÷ إجمالي الأصول

X2: حقوق المساهمين (الأموال الخاصة) ÷ إجمالي الإلتزامات

X3: الأصول السائلة (القيم الجاهزة) ÷ الإلتزامات المتداولة

X4: المبيعات السنوية ÷ إجمالي الاصول

X5: النقدية (الأصول السائلة) ÷ إجمالي الاصول¹

• نموذج شيرود:

¹ وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، ص262.

يعتبر أحد أهم النماذج الحديثة للتنبؤ بالفشل المالي، تم تطويره في عام 1972، ويعتمد النموذج على ستة مؤشرات مالية مستقلة، بالإضافة إلى الأوزان النسبية لمعاملات دالة التمييز التي أعطيت لهذه المتغيرات،¹ كما يهدف إلى²:

☞ تقييم مخاطر الائتمان، حيث يمكن إستخدامه من قبل المصارف عند منح القروض للمؤسسات.

☞ التنبؤ بالفشل للمؤسسات من خلال بيان قدرة المؤسسة على الإستمرارية.

يتم تمثيل معادلة هذا النموذج رياضيا حسب الصيغة التالية:³

$$Z = 0.10x_1 + 1.2x_2 + 20x_3 + 3.5x_4 + 9x_5 + 17x_6$$

حيث أن:

X1: رأس المال العامل ÷ مجموع الأصول

X2: الأصول النقدية ÷ مجموع الأصول

X3: مجموع حقوق المساهمين ÷ مجموع الأصول

X4: الأرباح قبل الفوائد و الضرائب ÷ مجموع الأصول

X5: مجموع الأصول ÷ مجموع المطلوبات

X6: مجموع حقوق المساهمين ÷ الأصول الثابتة الملموسة

وبناء على عدد نقاط (Z)، يجرى تصنيف الشركات إلى خمس فئات حسب قدرتها على الإستمرار وهذه الفئات هي:

جدول 3: تصنيف الشركات

الفئة	درجة المخاطرة	(z)
الأولى	الشركة غير معرضة لمخاطر الإفلاس	$Z \geq 2$
الثانية	احتمال قليل لتعرض لمخاطر الإفلاس	$25 > Z \geq 20$
الثالثة	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس	$20 > Z \geq 5$
الرابعة	الشركة معرضة لمخاطر الإفلاس	$5 > Z \geq -5$
الخامسة	الشركة معرضة بشكل كبير للإفلاس	$Z < -5$

¹ فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، طبعة الاولى، فلسطين، 2008، ص101.

² جعفر عبد النور، كمال بن موسى، استخدام نموذج شيرود للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسة تطبيقية على المؤسسات المدرجة في البورصة الجزائرية، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد38، جامعة الجزائر 2019، ص3، ص328.

³ فهمي مصطفى الشيخ، مرجع سبق الذكر، ص102.

المصدر: فهمي مصطفى الشيخ، مرجع سابق ذكره، ص102.

• نموذج بيفر:¹

إقترح هذا النموذج من طرف الباحث بيفر والذي كان بدوره أول باحث وضع نموذج للتنبؤ بالتعثر المالي، حيث قام بتحديد بهذا النموذج بناء على دراسة تمت عام 1966 تضمنت مقارنة لثلاثين (30) نسبة مالية تم إخضاعها على 158 مؤسسة نصفها في وضعية جيدة والنصف الثاني يمثل مؤسسات متعثرة و فاشلة، شملت بيانات الدراسة الفترة (1954-1964) حيث إستخدمت لغرض التنبؤ بالتعثر والفشل، وقد قام بيفر بإختبار ثلاثين (30) نسبة مالية ليتوصل في الأخير إلى قبول ستة منها فقط لقدرتها على التنبؤ بالفشل وقبل حدوثه بخمس سنوات، وكانت نسبة الخطأ (%24، 20، 10، 18%) في السنوات التي تسابق حدوث الفشل على التوالي، وهذه النتائج ذات دلالة إحصائية عند درجة ثقة 95 % مؤكدة قدرة المتغيرات التي حددها على التنبؤ المبكر بالفشل.

وتمثلت النسب المالية التي إعتماها بيفر في صياغة نموذجه على النحو التالي:

X1: صافي التدفق النقدي ÷ مجموع الديون

X2: صافي الربح قبل الفائدة والضريبة ÷ مجموع الأصول

X3: مجموع الديون ÷ مجموع الأصول

X4: صافي رأس المال العامل ÷ مجموع الأصول

X5: الأصول المتداولة ÷ الخصوم المتداولة

X6: (الأصول المتداولة - المخزون السلعي) ÷ الخصوم المتداولة

وباستخدام نموذج الانحدار البسيط توصل بيفر إلى ان المتغيرات الثلاثة الأولى لها قدرة أكبر على التنبؤ بالمقارنة بالمتغيرات الثلاثة الأخيرة، وفي ما يلي النموذج الذي يمكن من خلاله التنبؤ بفشل المؤسسات قبل 5سنوات من الفشل:

$$Z = 1.3x_1 + 2.4x_2 - 0.980x_3 - 6.787$$

X1: صافي التدفق النقدي ÷ مجموع الديون

X2: صافي الربح قبل الفائدة والضريبة ÷ مجموع الأصول

X3: مجموع الديون ÷ مجموع الأصول

¹ إسمهان لعرجة، مريم بن عمورة، استخدام نموذج بيفر و الثمان الإختبار التعثر المالي في المؤسسات الإقتصادية، مذكرة مقدمة انيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيي، جيجل، 2017، ص61.

• نموذج ألتمان:

إستخدم ألتمان عام 1968، عينة مكونة من (66) مؤسسة صناعية قسمت إلى (33) مؤسسة فاشلة و(33) مؤسسة غير فاشلة، متماثلة في نوع الصناعة وحجمها، واختبر هذه العينة ب(20) نسبة مالية إستخرجت من القوائم المالية للشركات للسنة الأولى قبل إفلاسها بإستخدام التحليل التمييزي الخطي المتعدد للمتغيرات في توقع فشل الشركات، ويقصد بالتحليل التمييزي بأنه عبارة عن أسلوب إحصائي تمكن من خلاله ألتمان من إختيار وتقويم أفضل النسب المالية المميزة للأداء والمحددة لإحتمالات الفشل للوصول من خلالها إلى نموذج يتمكن من خلاله التنبؤ بالفشل المالي.¹

وتوصل ألتمان إلى نموده من خلال معادلته تعرف باسم Z-Score Model وقد وجد أنه بإستخدام خمس نسب مالية تمثل نسب النشاط و الربحية و المديونية و السيولة ونسب السوق يمكن التنبؤ بدرجة 72% بفضل أي مؤسسة قبل فشلها بسنين وذلك بإستخدام المعادلة التالية:²

$$Z = 0.012 x_1 + 0.014 x_2 + 0.033 x_3 + 0.006 x_4 + 0.999 x_5$$

X1: نسبة صافي رأس العامل ÷ الموجودات

X2: نسبة الأرباح المحتجزة ÷ الموجودات

X3: الربح قبل الفوائد و الضرائب ÷ الخصوم

X4: نسبة القيمة السوقية للمؤسسة ÷ الخصوم

X5: نسبة المبيعات ÷ الموجودات

إقتراح ألتمان الجيل الثالث 1995 الذي يظهر حسب النموذج التالي للتنبؤ بوجود فشل المالي في المؤسسة:³

$$Z = 6.56x_1 + 3.26x_2 + 6.7x_3 + 1.05x_4$$

X1 : يعبر عن مؤشر السيولة = رأس المال العامل ÷ مجموع الأصول

¹ رياض مزهر عبدالله، اختيار مؤشرات التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذجي Springate, Sherrod: دراسة تطبيقية في مصرف بغداد، مجلة المنصور، العدد2022،36،ص28.

² مسعي محمد عبد المالك، خالد مصطفي، بن لولو سليم بدرالدين، التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذج Sherrod و Altman، دراسة حالة شركة روية الجزائر 2015،2019، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، المجلد4، العدد02، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2021، ص225

³ لسوس مبارك ، مطبوعة، التسيير المالي المعقم، موجهة لطلبة الماستر كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، (مطبوعة داخلية غير منشورة) جامعة غرداية، 2024.

X2: يعبر كمؤشر على القدرة على التمويل الذاتي = الأرباح غير الموزعة ÷ مجموع

الأصول

X3: يمثل مؤشر الربحية = النتيجة الإجمالية قبل طرح الأعباء المالية ÷ مجموع الأصول

X4: يمثل الملاءمة المالية في الأجل الطويل والمخاطر المالية = القيمة الدفترية للأسهم ÷

مجموع للديون

للتميز بين الشركات الناجحة و الشركات المتوقع فشلها وضع ألتمان المعايير التالية:

- الشركات التي يزيد لديها عن 2.99 لا يتوقع فشلها.
- الشركات التي يقل لديها عن 1.81 يتوقع فشلها.
- الشركات التي يقع الخاص بها المنطقة الرمادية في المجال (2.99،1.81) يصعب التنبؤ الحاسم بشأنها.

ويمكن مقارنة بين هذه النسب للنماذج الثلاثة من خلال الجدول التالي:

جدول 4: المقارنة بين نسب النماذج الثلاثة

النسبة	نموذج التمان	نموذج كيدا	نموذج شيرود
X1	صافي رأس المال العامل ÷ اجمالي الأصول	ربح الصافي ÷ مجموع الأصول	صافي راس المال العامل ÷ مجموع الأصول
X2	أرباح المحتجزة ÷ مجموع الأصول	حقوق المساهمين ÷ مجموع خصوم	النقدية ÷ مجموع الأصول
X3	ربح قبل الضريبة ÷ مجموع الأصول	أصول المتداولة ÷ خصوم المتداولة	حقوق المساهمين ÷ مجموع الأصول
X4	حقوق المساهمين ÷ مجموع الديون	المبيعات ÷ مجموع الأصول	الضريبة ÷ مجموع الأصول
X5	مبيعات ÷ مجموع الأصول	النقدية ÷ مجموع الأصول	مجموع الأصول ÷ مجموع الديون
X6	-	-	حقوق المساهمين ÷ الأصول الثابتة

المصدر: معروف هدى، يحيياوي نعيمة، المفاضلة بين النماذج (شيرود، كيدا، التمان،) ومدى قدرتها على التنبؤ بالفشل المالي لمؤسسة صيدال، مجلة ابحاث الإقتصادية والادارية، مجلد16، عدد02، 2022، ص46

جدول 5: بعض النماذج الأخرى للتنبؤ بالفشل المالي

السنة	النموذج
1971	LEV
1972	DEAKIN
1974	AITHMAN AND MC COUGH
1975	LIBBY
1976	ARGENTI
1977	MOYER
1980	OLHISON
1985	BATHORY
1986	COMPELL

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماد على وليد ناجي الحياي، مرجع سابق ذكره ص250.

1) النماذج النوعية: ويعتمد هذا النوع من النماذج على آراء المختصين وذوي الخبرة من متخذي القرارات واستقاء آرائهم في التنبؤ بالأحداث و القيم و العمليات المستقبلية استنادا إلى تلك الخبرات، وعادة ما يتم اللجوء إلى مثل هذه النماذج عند تعذر الحصول على بيانات تاريخية أو عدم الثقة بالبيانات التاريخية الموجودة فعلا.

المطلب الثاني: طرق علاج الفشل المالي

توجد العديد من الطرق التي يمكن إتباعها لمعالجة الفشل المالي الحادث، إلا أن الإعتماد الصحيح لهذه الطرق يتطلب القيام بدراسة جيدة ومستفيضة حول أسباب الفشل لكي يتم اختيار الأفضل منها للعلاج، وسوف نتناول بإيجاز مختلف الطرق التي يجب على مؤسسة إتباعيا لعلاج الفشل المالي من أجل ضمان بقائها واستمراريتها.

الفرع الأول: الإصلاحات الداخلية

أولا: إعادة الهيكلة

إن المراد من إعادة الهيكلة هو التزام المؤسسة باتباع استراتيجيات حديثة تهدف للقضاء على أي خلل مالي يمكن أن يحدث، والعمل على إعادة الهيكلة الفعالة لا يعني التركيز على إعادة الهيكلة المالية فقط، بل ينبغي أن يشمل ذلك الهيكلة الإدارية.

و عندما يعاد النظر في الهيكلتين المالية و الإدارية بالكيفية للأزمة حينئذ نتوقع النتائج الإيجابية و الفعالة التي من شأنها أن تقضى على أي خلل مالي.

1) إعادة الهيكلة المالية:

تؤدي الهيكلة المالية وظيفة أساسية للتغلب على أي خلل مالي يمكن أن يطرأ، وذلك من خلال التقويم المطلوب لمختلف الهياكل الإقتصادية و المالية و الفنية لتضمن ديمومتها و نجاحها، وهذا يستلزم بالضرورة التحليل المفصل لمعرفة أسباب عدم نجاح المؤسسة و تقييمها، و معرفة الطرق و الوسائل الممكنة لإيجاد التمويل المالي لها.

تلعب الهيكلة المالية دورا فعالا في التغلب على خلل المالي وذلك بإجراء التصحيح اللازم للهياكل الفنية و الإقتصادية و المالية للمؤسسة لضمان بقائها و استمرارها في النجاح بهدف تحقيق عائد مناسب حيث تشمل إعادة الهيكلة المالية ما يلي:

☞ إجراء تحليل تفصيلي للتعرف على أسباب تعثر المؤسسة.

☞ إعادة تقييم المؤسسة.

☞ دراسة السبل المتاحة لتوفير التمويل المالي.¹

2) إعادة الهيكلة الإدارية:

تعد إجراءات متمم لإعادة الهيكلة المالية، والتي تتم من خلال:

☞ إعادة دراسة استراتيجيات الإنتاج بغرض تحسين الإنتاج و خفض تكاليفه.

☞ إعادة دراسة استراتيجيات الإنتاج بغرض تحسين الإنتاج و خفض تكاليفه.

☞ إعادة دراسة الإستراتيجيات التسويقية لزيادة فعالية التسويقية و خفض التكاليف التسويقية.

☞ إعادة دراسة سياسات الأفراد لزيادة فعاليتها و خفض تكاليف عنصر العمل.

☞ زيادة المبيعات لخفض نصيب الوحدة من التكاليف الثابتة مما يخفض التكاليف

الكلية، وكذا خفض التكاليف الإدارية.²

ثانيا: التأجير و تغيير الشكل القانوني:

¹ بوطبة صبرينة، محاولة اختيار النموذج الأنسب للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، مذكرة دكتوراه، السنة الجامعية 2021/2020، ص33.

² بوحفص يامنة، صلاحي ايناس، استخدام المؤشرات المالية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، مذكرة الماستر، السنة الجامعية 2021/2022، ص66.

(1) التأجير :

يعتبر التأجير من العقود الرضائية وهو اتفاق بين المؤجر و المستأجر لفترة معينة قد تطول و قد تقصر مع العلم أن أقصى و أطول مدة للإيجار هي 99 سنة. و بما أن الأصل المستأجر لا يمكن إعتباره ضمن أملاك المؤسسة فإن ذلك يجعل بإمكانها استعمال الإيجار باعتباره قرضا خارج ميزانيتها . كما يعتبر الإستئجار إحدى وسائل التمويل التي تلجأ إليها المؤسسات التي تعترضها صعوبات مالية.

(2) تغيير الشكل القانوني:

المراد من تغيير الشكل القانوني هو إنهاء الشخصية المعنوية لمؤسسة معينة، ثم إحلال مؤسسة جديدة مكانها لها شخصيتها المعنوية الخاصة بها على المحافظة على الشركات السابقين. كما يراد منه أيضا التحول من شكل محدود المرونة إلى شكل واسع المرونة حتى يستطيع القائمون على الإدارة اتخاذ ما يروونه مناسبا من قرارات لفائدة المؤسسة.¹

الفرع الثاني: الإصلاحات الخارجية:

(1) التطهير المالي:

إن التطهير المالي هو عملية القضاء على العجز المالي و على مديونية المؤسسة العمومية إتجاه البنوك التجارية و الخزينة العمومية ليصبح لها هيكل مالي متوازنا. و يقصد بتحقيق التوازن المالي للمؤسسة إعادة التوازن للأصول و الخصوم في ميزانيتها و ذلك من خلال تمويل الأصول الثابتة بمراد طويلة و متوسطة الأجل، و الأصول المتداولة بمراد قصيرة الأجل مع توفير بعض الشروط مثل القدرة على الوفاء بالديون المستحقة، و توفير السيولة النقدية الكافية. و عليه فإن التطهير المالي يعتبر مقياس خارجيا يوافق المقاييس الداخلية لمخطط تعديل المؤسسات الإقتصادية التي تعاني من صعوبات مالية، و تقنية تعتمدها الدولة لإعادة التوازن المالي لميزانيات المؤسسات بغرض إعانتها و النهوض بها، من أجل تحقيق أهداف أساسية على مستوى الإقتصاد الكلي و على مستوى الإقتصاد الجزئي.²

¹ بوطبة صبرينة، مرجع سبق ذكره، ص34.

² بوحفص يامنة، صلاحي ايناس، مرجع سبق ذكره، ص67.

(2) الإندماج:

يعتبر الإندماج حلا من الحلول التي تلجأ له المؤسسات التي تعاني من صعوبات مالية و مشاكل فهو يعتبر اختفاء مؤسستين أو أكثر و ظهور مؤسسة جديدة و بإسم جديد و ذو حجم عمليات و نشاطات أكبر .

كما يمكن تعريف الإندماج على أنه عقد بين مؤسستين قائمتين أو أكثر بمقتضاه، إما أن يتم ضم مؤسسة أو أكثر إلى مؤسسة أخرى فتتقضي الشخصية المعنوية للمؤسسة المندمجة، و تنتقل جميع حقوقها و التزاماتها إلى المؤسسة الدامجة التي تظل قائمة، أو أن يتم مزج مؤسستين أو أكثر فتتقضي الشخصية المعنوية لجميع المؤسسات الداخلة في الإندماج و تنتقل جميع حقوقها و التزاماتها إلى مؤسسة جديدة تؤسس بأحوال المؤسسات المنقضية مع استمرار المشروع الإقتصادي للمؤسسة أو المؤسسات التي انقضت .

يعتبر هذا التعريف تعريفا شاملا لصور و عناصر الاندماج حيث يقوم على الأسس التالية:

- على أنه يتطلب وجود مؤسستين قائمتين أو أكثر فإذا لم يكن مؤسستين قائمتين فلا يكون هناك حالة إندماج بالشكل الصحيح.
- يشير التعريف إلى صورة الإندماج فهناك اندماج عن طريق الضم وهو من خلال ضم مؤسسة أو أكثر من مؤسسة أخرى قائمة أو من الإندماج عن طريق المزج فهو مزج مؤسستين أو أكثر و تأسيس مؤسسة جديدة بأموالها، كما يوجد صور أخرى للإندماج تتمثل في الإندماج الأفقي يعني إندماج مؤسسة مع مؤسسة أخرى أو أكثر حيث تزاوّل نفس نوعية النشاط أو تتعامل في سلع أو خدمات متشابهة وهو اندماج بين مؤسسات غالبا ما تكون منافسة، إما الإندماج الرأسي فيحدث عندما تندمج مؤسسة مع مؤسسة أخرى أو أكثر في سبيل تحقيق العلاقة المورد المستهلك.¹

¹ بوطبة صبرينة، مرجع سبق ذكره، ص35.

المبحث الثاني: عرض أهم الدراسات التي تناولت موضوع بؤادر الفشل المالي

سننترق في هذا المبحث إلى الأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث حاولنا جمع العديد من الدراسات السابقة باللغة العربية و الأجنبية والتي تناولت موضوع التنبؤ بالفشل المالي وكذلك نماذج التنبؤ بالفشل المالي مجتمعة أو كلا على حدة للإستفادة منها في الإطار النظري والتطبيقي الدراسة، وتحميل النتائج التوصل إليها.

حيث يتم تقسيم الدراسات المتوصل إليها حسب اللغة المحرر بها إلى مطلبين خصصنا المطلب الأول لعرض الدراسات السابقة، والمطلب الثاني فهو بعنوان أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات حيث يتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

أولاً: دراسة نعيمة برود: بعنوان مقارنة لنماذج التنبؤ بالفشل المالي (حالة مؤسسة الخزف السعودي خلال الفترة 2013- 2019) ، مجلة شعاع للدراسات الإقتصادية، المجلد 04، العدد02، 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين نماذج التنبؤ الثلاثة التالية (ألتمان، شيرود، وكيدا) ومدى إمكانية الإعتماد على كل نموذج في حدوث التنبؤ بالفشل المالي بالنسبة لمؤسسة الخزف السعودي، ولهذا الغرض تم القيام بدراسة تحليلية للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى غاية سنة 2019.

ومن أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة :

- أن مؤسسة الخزف السعودي تواجه خطر الفشل المالي وذلك من خلال النتائج المتقاربة للنماذج الثلاثة والتي بينت نقاط الضعف والخلل في المؤسسة.
- المؤسسة تواجه عدة مشاكل نظرا لضعف أدائها المالي خاصة بسبب نقص السيولة.
- مستوى الأرباح منخفض.

ثانياً: دراسة: مسعي محمد عبد المالك، خالد مصطفي: بعنوان التنبؤ بالفشل المالي بإستخدام نموذج (التمان و شيرود) دراسة حالة مؤسسة روية الجزائرية خلال الفترة 2015- 2019 مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، المجلد 04، العدد02، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية نموذجي التمان و شيرود في التنبؤ بالفشل المالي لمؤسسة روية الجزائرية، خلال الفترة 2015- 2019 وذلك انذار مبكر في الكشف عن احتمالية الإفلاس.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق النموذجين بإعتماد على القوائم المالية المنشورة في الموقع المؤسسة لسنوات الخمس المدروسة.

بعد تطبيق النموذجين على السنوات الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

- بينت الدراسة قدرة نموذج ألتمان على التنبؤ بفشل مؤسسة روية الجزائرية خلال 2015-2019 بنسبة مرتفعة 100% للسنوات الخمس.
- كذلك بينت الدراسة قدرة نموذج شيرود على التنبؤ بفشل المؤسسة روية الجزائرية خلال 2015-2019 بنسبة مرتفعة 100% للسنوات الخمسة.
- أفضلية نموذج شيرود على نموذج ألتمان وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية.

ثالثا: دراسة محمد البشير بن عمر: بعنوان التنبؤ بالفشل المالي للشركات بإستخدام نماذج (ألتمان، كيدا، بيبر) دراسة حالة مؤسسة الرواد للصناعات والخدمات بالوادي في الفترة(2017،2020)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 07، العدد 01، 2022.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات، من خلال إستخدام نماذج التحليل الكمية للتنبؤ بالفشل المالي (كيدا، ألتمان، شيرود، بيبر) على مؤسسة رواد للصناعات والخدمات، والتي اعتمد على بعض المؤشرات والنسب المالية المستخرجة من القوائم والتقارير المالية لسنوات الدراسة من 2017 إلى 2020، وقد توصلت إلى أن كل النماذج المطبقة على المؤسسة في هذه الفترة تتبأت بالفشل المالي، وبالتالي تكون عرضة للمخاطر المالية وإحتمال إفلاسها.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي:

- التنبؤ بالفشل المالي لا يعني توقف المؤسسة وتصفيتها وإنما هو مرحلة من المراحل التي تسابق ذلك.
- النماذج الثلاثة المطبقة على المؤسسة الرواد للصناعات لا تتلاءم مع بيئتها المالية.
- النماذج الكمية (بيبر، التمان، وكيدا) أعطت نفس النتائج بتنبؤها بفشل المالي المؤسسة وهي عرضة للإفلاس.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

أولاً: دراسة Garaibeh and others بعنوان "A Study of the accuracy of bankruptcy prediction models: Altman, Shirata Ohlson, Zmijewsky" 2012

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من إمكانية تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي على شركات التصنيع الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال فترة دراسة من 2005 إلى 2012، حيث تم تطبيق نموذجي ألتمان و كيدا على عينة مكونة من 19 مؤسسة ناجحة و 19 مؤسسة فاشلة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة:

- إمكانية اعتماد كلا النموذجين للتنبؤ بفشل الشركات في السوق الأردني.
- النموذجان لم يعطيا نتائج متطابقة على الرغم من تطبيقهما على البيانات والفترة نفسها.
- أظهر نموذج ألتمان تفوقا في دقة التنبؤ على نموذج كيدا.

ثانيا: دراسة ANEVALUATION بعنوان Daksha Govind ،Mohammad Ali Reza Ahmed
Of The Altman Z-score model in predicting corporate bankruptcy for canadian
publicly listed firms. 2018

الغرض من هذه الدراسة هو تقييم مدى فعالية النموذج ألتمان في التنبؤ بإفلاس الشركات الكندية المدرجة، تم تقدير نموذج ألتمان الأصلي واختبار كفاءة المنطقة الفاصلة والمعاملات والمتغيرات المستخدمة، بإضافة نسبة التدقيق النقدي من العمليات إلى إجمالي الإلتزامات كمتغير سادس لتحسين نموذج ألتمان، وذلك باستخدام عينة مكونة من 70 مؤسسة مفلسة مقابل عينة سكانية مكونة من 1.047 مؤسسة غير متعثرة، تحدد هذه الدراسة النماذج التي تتمتع بقدرة تمييزية أعلى.

ومن النتائج هذه الدراسة:

- أن المناطق المقطوعة والمعاملات التي يستخدمها ألتمان يجب أن تكون متغيرة بمرور الوقت.
- أن نموذج ألتمان يعطي نتائج أفضل عند ازالة تأثيرات القيم.

المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية عن السابقة

بعد استعراض وتدقيق الدراسات السابقة التي تم اجراؤها في مجال الدراسة، والتي شملت العديد من المؤسسات في أماكن مختلفة، نجد أن هناك أوجه تشابه و أوجه اختلاف أهمها ما يلي:

الفرع الاول: أوجه التشابه

- كلا الدراسات السابقة والدراسة الحالية تهدف إلى ايجاد نموذج يتمتع بدقة للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات.
- جل الدراسات اشتركت حول هدف رئيسي وهو التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة وهو ما تهدف له دراستنا.

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف

- إختلت الدراسات السابقة في الإطار الزمني و مكاني، في حين تم تنفيذ الدراسة الحالية على مستوى مؤسسة صناعة الأنابيب بغرداية.
- إختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث عدد و نوع النماذج المستخدمة في التنبؤ بالفشل المالي.
- إختلفت الدراسة السابقة عن الحالية من حيث عدد السنوات.

خلاصة

من خلال ما تم ذكره يتضح أن المصطلح الفشل المالي يشير إلى شذوذ أو اضطراب يظهر في المؤسسة ما خلال فترة زمنية معينة، ومهما اختلفت شروحات لتوضيح فكرة الفشل المالي فكلها تصب في قالب واحد مما قد يؤدي الى خطر ألا وهو الوقوع في الإفلاس، وبغض النظر عن اختلاف أسباب حدوثه لكنها تتوافق جميعا على أن الفشل المالي معضلة يجب ضروري تجنبها مبكر قصد تصحيح الأخطاء للتحاشي الانهيار التام المؤسسة. ان طرق التحليل المالي والتي يطلق عليها بالطرق التقليدية والتي تستخدم التوازن المالي في المؤسسات باستخدام نسب التوازن المالي ومؤشرات التوازن لا تزال تستخدم في الكثير من المؤسسات الاقتصادية لما لها من أهمية في تحليل الكشوفات المحاسبية والتي تسم القوائم المالية والتي تحلل بها الوضعية المالية للمؤسسة ، الا ان هذه الطرق على كثرة استعمالها واهميتها الا انها مازالت تبين محدوديتها للوقوف على الحالة المالية الحقيقية للمؤسسة ، وان باستخدام المؤشرات الكمية لمعرفة مواطن الضعف ومواطن القوة في المؤسسة بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة في عملية تقييم المؤسسات ، ان كثرة هذه المؤشرات الكمية المستخدمة للتنبؤ بالفشل المالي جعل استعمالها كلها غير مجدي ، والكثير منها يصلح لبعض المؤسسات ولا يصلح لمؤسسات أخرى ، وانه في تناولها النماذج الأربعة Kida و Altman ، و Beaver و Sherrod ، وهي نماذج تنبؤ كثيرة الاستعمال ويشهد لها في الدقة والتوافق الكبير مع اتباع المعايير التقليدية للقياس ، لذلك كان من الواجب ان نركز على كل معيار من المعايير المذكورة في بحثنا هذا .



الفصل الثاني
دراسة حالة مؤسسة
الأنابيب غرداية

تمهيد

بعد التطرق في الفصل الأول لأهم الأسس النظرية لموضوع الدراسة فيما يتعلق بالتنبؤ بالفشل المالي، وحتى تكون دراستنا واقعية سنقوم بمحاولة تجسيدها في الواقع الميداني من خلال اسقاط المعطيات الحقيقية لواقع مؤسسة الأنابيب بغرداية، تم اختيارها كعينة لدراسة، كما سنقوم بحساب المؤشرات المالية والنسب المالية ثم سنطبق عليها نماذج (ألتمان، كيدا، شيروود، بيفر)، بهدف التنبؤ بالفشل المالي من خلال تحليل حسابتها المالية، ستسمح لنا نتائج هذا التحليل بالحكم على الصحة المالية للمؤسسة ومدى قدرتها على الاستمرار في العمل، ستتم جميع هذه التطبيقات و الاختبارات وفقا للمعطيات المالية المنتقاة من القوائم المالية للمؤسسة المذكورة.

وفي هذا الفصل سوف يتم عرض الدراسة التطبيقية من خلال تقسيمه إلى مبحثين كالآتي: المبحث الأول: تقديم العام للمؤسسة الأنابيب غرداية أما المبحث الثاني فيكون في شكل دراسة للوضع المالية مؤسسة الأنابيب غرداية للفترة (2020-2022).

سوف تكون لنا مقابلة مع المدير المالي لمؤسسة الانابيب غرداية ، سوف يجيب عن بعض الاستفسارات التي نراها مهمة لتحديد الوضعية المالية داخل مؤسسة غرداية ، ويحكم ان مؤسسة انابيب غرداية هي فرع من المؤسسة الوطنية للانابيب ، سوف نبحت عن طبيعة العلاقة المالية المتبادلة بين المؤسسة الام والمؤسسة الفرع ، وبلا شك هناك تاثير متبادل ، خاصة وان السياسة العامة لمؤسسة غرداية تتحدد في المركز ، وهل نستطيع ان نربط ذلك بعدم الاستقلالية المالية ، وكيف تؤثر الوضعية المالية للمؤسسة الام على الوضعية المالية للمؤسسة الفرع (غرداية)

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة الأنابيب غرداية

سيتناول هذا المبحث إطار عام يوضح التطور التاريخي لمؤسسة الأنابيب مع إبراز أهميتها، والتعرف على الأهداف الاستراتيجية وذلك للأخذ نظرة شاملة عن هذه المؤسسة، كما سيتم عرض هيكلها التنظيمي

المطلب الأول: لمحة عامة حول مؤسسة الأنابيب غرداية

تعتبر مؤسسة الأنابيب غرداية من أهم المؤسسات بالجنوب بالجزائري وذلك لكبر حصتها السوقية وارتفاع رقم أعمالها بالإضافة إلى حساسية النشاط الذي تعمل فيهو المحنكر من طرف الدولة وتعاملاتها مع الخارج، الأمر الذي دفع المؤسسة إلى استغلال كل طاقتها من اجل المحافظة على هذه المكانة ، ولمعرفة الظروف الأخرى التي تعمل من خلالها المؤسسة خصص هذا المبحث وفق ثلاثة مطالب وهي:

الفرع الأول: النشأة التاريخية لمؤسسة الأنابيب غرداية

تمثل صناعة الحديد والصلب الركيزة الأساسية وتحديث الاقتصاد الوطني لما توفره من منتجات مصنعة أو شبه مصنعة، تستعمل في مختلف القطاعات الإقتصادية كالزراعة، النقل، البناء و في الصناعات الأخرى كالصناعة الميكانيكية و البترولية ن وزيادة على تهمين الثروات الطبيعية وتوفير فرص العمل، ومن أهم مؤسسات هذه الصناعة نجد المؤسسة العمومية الإقتصادية الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA PIPE والتي حصلت مؤخرا على شهادة الجودة المتمثلة في ISO 9001 وشهادة جودة المنتجات البترولية API-Q1 بالإضافة إلى السعي للتسجيل في المواصفة ISO 14001، و تسجيلها في مواصفة ISO 18001 الخاصة بنظام الرعاية الصحية والسلامة.

تعود نشأة مؤسسة الأنابيب غرداية إلى المؤسسة الوطنية للحديد والصلب SNS التي تعتبر أول مؤسسة أسستها الجزائر في ميدان صناعة الحديد والصلب، ولقد بدأت هذه المؤسسة نشاطها بعد الاستقلال وأخذت في التوسع خصوصا بعد إعادة تأميم الوحدتين SOTUABL و ALTUMEL وتمت عملية التأميم بعد إمضاء وثيقة التعاون التقني لثلاثة سنوات من عام 1968 إلى عام 1972 مع مؤسسة VOLLOVEC بغرض المساعدة في التسيير التقني، كما تم انشاء مركب الحجار الذي يعتبر الركيزة الأساسية لصناعة الحديد والصلب في الجزائر.

وفي هذا الإطار إعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للحديد والصلب SNS إلى عدة شركات وهي:

- مؤسسة SIDRE التي تشرف على مركب الحجار بعنابة.
- مؤسسة EMB من اختصاصها صناعة منتجات الخاصة بالتغليف.
- مؤسسة ENIPL تقوم بإنتاج الحديد الموجه للبناء والأشغال العمومية.

- مؤسسة ENGL متخصصة في صناعة الغازات الصناعية.
 - مؤسسة ANABIB وهي المؤسسة الوطنية للأنابيب و تحويل المنتجات مختصة في انتاج الأنابيب بمختلف انواعها بالإضافة إلى المنتجات المسطحة و زوايا الأنابيب الفلاحية (PIOUUT) ومختلف تجهيزات الري كنتيجة الطلب الداخلي والخارجي على الحديد والصلب وفي هذه الفترة وخاصة في القطاع البترولي.
- وفي إطار الإصلاحات الإقتصادية وبعد إصدار القانون رقم : 01÷88 تمت إعادة هيكلة المؤسسة حتى أصبحت تسمى × المؤسسة العمومية الإقتصادية الانابيب × والتي استقلت بمجلس إدارة خاص و رأس مال تابع لدولة حيث تفرعت عنها عدة وحدات و هي:

- وحدة الانابيب الغاز - تبسة - TGT.
- وحدة الصفائح المفتوحة الناقلة للماء - وهران - TON.
- وحدة الأنابيب الصغيرة - الرغاية PTS.
- وحدة الأنابيب الكبيرة - الرغاية - GTR.
- وحدة الانابيب و تجهيزات الري - برج بوعرييج - TMIA.
- وحدة الأنابيب الحلزونية بغرداية TUSG، التي صارت بعد ذلك تسمى المؤسسة الإقتصادية الجزائرية للأنابيب الناقلة للغاز PIPE GAZ.

وفي إطار إعادة الهيكلة لسنة 2000 تم تقسيم هذه الوحدات إلى مدرجات مشكلة لمجمع الانابيب هي:

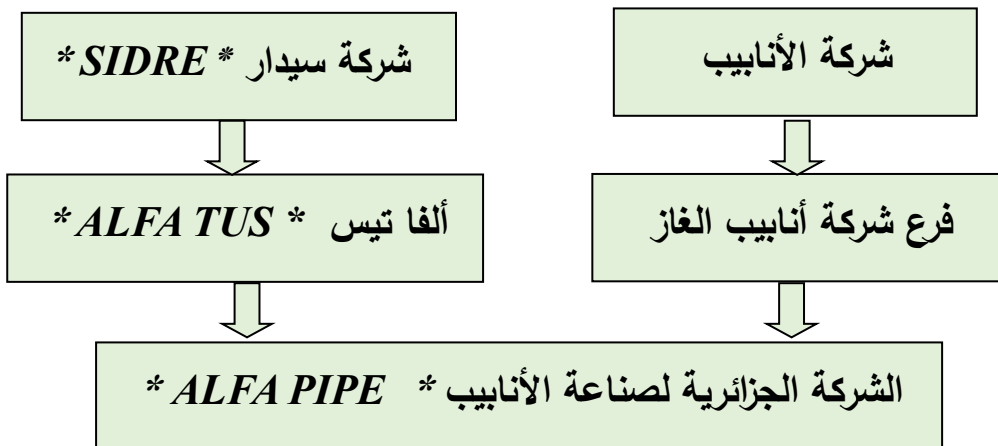
- مديرية غرداية PIPE GAZ.
- مديرية الرغاية TUPELONGITUDINAL وتضم وحدتي GTR و PTS
- مديرية ثالثة تضم كل من تبسة، وهران ، برج بوعرييج.

هذا فيما يخص مؤسسة الحديد والصلب بصفة عامة ومختلف فروعها أهم محطات مسارها الانتاجي.

أما عن مؤسستنا الأنابيب غرداية فقد تم انشاؤها بغرداية سنة 1974 برأس مال قدره (7.000.000.000 دج) وقد تم انجاز هذه الوحدة على يد المؤسسة الألمانية (HOCH) بالمنطقة الصناعية بنورة و التي تبعد 10 كلم عن وسط الولاية وتتربع على مساحة 23000 متر مربع توظف 969 عامل كما قامت بتقديم مساعدة لها لمدة 10 سنوات بعد تسليمها للمشروع ، وقد مرت هذه الوحدة بعدة مراحل إلى ان أصبحت مؤسسة اقتصادية مستقلة والتي سوف نوضحها فيما يلي:

- في 05 نوفمبر 1983: تم إعادة هيكلتها حسب الجريدة الرسمية رقم 46 بتاريخ 13÷11÷1983 م.
- في سنة 1986 : تم انشاء ورشة التغليف بالزفت في إطار توسيع نشاطها.
- في سنة 1992 انقسمت وحدة غرداية إلى وحدتين هما:
 - ◀ وحدة الأنابيب والخدمات القاعدية ISP والتي كانت تضم حوالي 390 عامل.
 - ◀ وحدة الخدمات المختلفة UPD والتي كانت تضم حوالي 350 عامل.
- وفي سنة 1993 تم انشاء ورشة الحديد للتغليف الخارجي للأنابيب بمادة البوليتيلان.
- وفي سنة 1994 تم ضم الودعتين الجديدتين نظرا لفشل التسيير في وحدة الخدمات المختلفة، وبعدها أعيدت الوحدة إلى حالتها السابقة أصبحت تسمى وحدة الأنابيب الحلزونية والخدمات القاعدية.
- وفي سنة 2000م: وبعد إعادة الهيكلة للمجموعة أصبحت الوحدة عبارة عن مؤسسة اقتصادية عمومية تحمل اسم مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز × PIPE GAZ × مستقلة ماليا و تابعة إداريا لمجمع الأنابيب × GROOP ANABIB ×.
- في 20 جانفي 2001 م: تحصلت مؤسسة الأنابيب على شهادة الجودة العالمية ISO 9001 وعلى شهادة المعهد الأمريكي البترولي APIQ 1.
- في 15 أوت 2003 م: تم تجديد هذه الشهادة من طرف المختصة بعد إعطاء ملاحظات على ما يجب تغييره في المؤسسة للمحافظة على هذه الشهادة وقامت بمراقبة مدى دقة المؤسسة في الالتزام بهذه الملاحظات بعد سنتين عند تجديد الشهادة في المرة الثانية.
- في سنة 2006: فكرت المؤسسة × PIPE GAZ × في مشروع الشراكة مع مؤسسة الانابيب غاز بالرغاية ALFA TUS × × لزيادة رأس مالها.
- في سنة 2007 م : يوضح اندماج مؤسسة الانابيب الغاز مع ألفا تيس:

الشكل 5: اندماج مؤسسة الانابيب الغاز مع ألفاتيس



المصدر: من مصلحة المستخدمين

وتعتبر وحدة الأنابيب بغرداية وحدة انتاجية بالدرجة الأولى و يكون الانتاج فيها حسب الطلبات و إبرام العقود كما تسعى إلى جلب المستثمرين الصغار لاستغلال الفضلات والمهملات قصد التخلص منها وتوفير السيولة المالية.

تقوم هذه المؤسسة بصناعة الأنابيب الخاصة بنقل المحروقات وخاصة البترول والغاز، إضافة إلى الأنابيب الخاصة بنقل المياه، عن طريق تحويل المادة الأولية والمتمثلة في لفائف الحديد الخام بالدرجة الأولى والتي تحصل عليها إما من مجمع الحديد و الصلب بالحجار أو عن طريق استيراد من ألمانيا أو فرنسا أو اليابان مرورا بثلاث ورشات وهي على الترتيب:

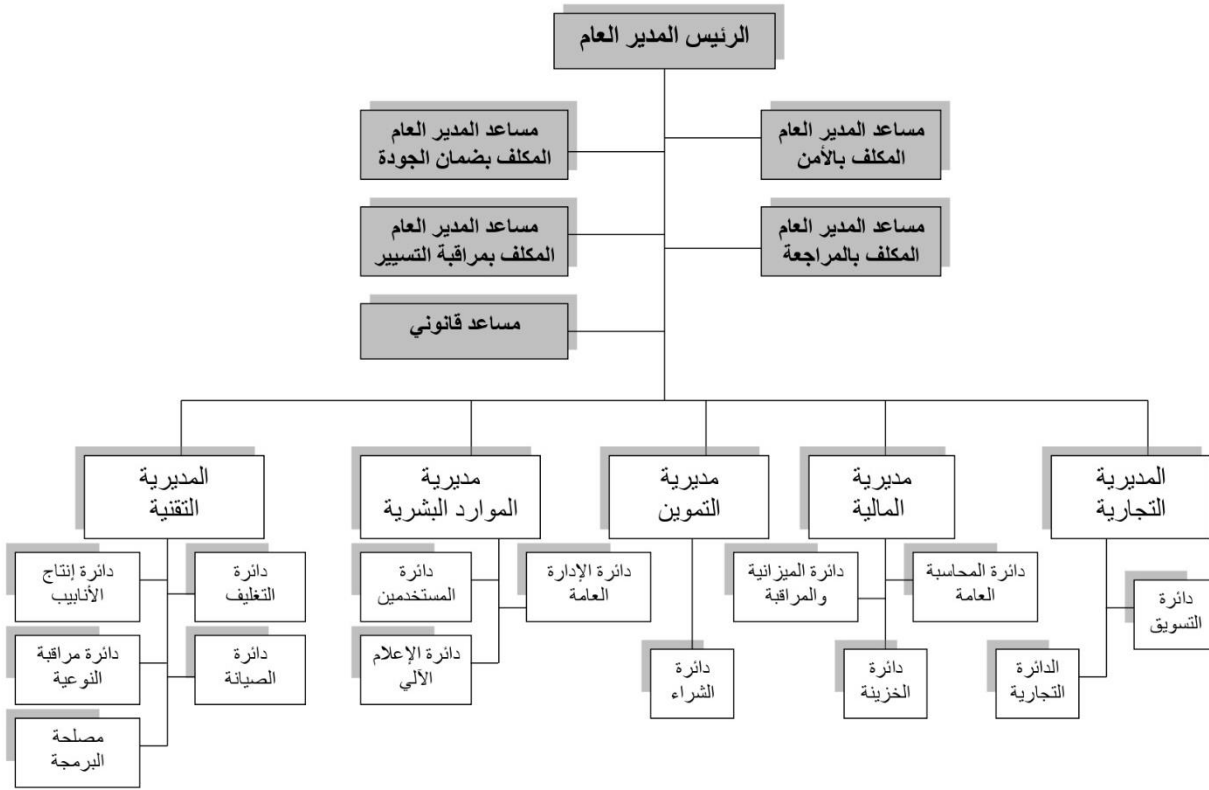
- **ورشة الانتاج :** والتي تحوي أربع آلات للإنتاج ، وينتج عنها منتج نصف مصنع وأحيانا يكون تام الصنع ان كانت الطلبية تتطلب ذلك.
- **ورشة التغليف الخارجي :** وهي الورشة المختصة بالتغليف الخارجي بمادة البوليثلان ، ينتج عنها منتج نصف مصنع ويكون تام بالنسبة للأنابيب الموجه لنقل البترول.
- **ورشة التغليف الداخلي:** ويكون التغليف بطلاء غازي إذا كان موجه لنقل المحروقات، وبطلاء مائي ان كان موجه لنقل الماء.

تشغل المؤسسة بطاقتها الكاملة عن طريق 04 مناوبات بأسلوب العمل المستمر (بدون توقف) ان كانت الطلبات بالحجم الكبير، أما ان كانت غير ذلك فتشغل المؤسسة بجزء من طاقتها باستخدام مناوبتين فقط بأسلوب عمل مستمر يكفي للإيفاء بالطلبية، وتبلغ القدرة الانتاجية للمؤسسة حوالي 120 ألف طن، ويتراوح قطر الانبوب المصنوع من 508 ملم إلى 1625 ملم وطوله من 07 أمتار إلى 13 متر.

الفرع الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأنابيب غرداية

تتجلى أهمية الهيكل التنظيمي للمؤسسة في تحديد مختلف المسؤوليات وكذا توزيع المهام ن وهذا من أجل المساعدة على الرقابة والتنظيم من جهة و التسيير الحسن لمختلف العمليات والانشطة من جهة أخرى، بالإضافة إلى محاولة التنسيق بين مختلف الوظائف لبلوغ الأهداف، وسنحاول من خلال دراسة الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأنابيب غرداية.

الشكل 6: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأنايبب غرداية



المصدر: مصلحة المستخدمين

التطرق لمختلف المديريات والدوائر و المصالح المكونة لها الموضحة على النحو التالي:

- **الرئيس المدير العام:** وهو أعلى سلطة في المؤسسة، المسؤول عن استراتيجياتها العامة، يعمل على التنسيق بين جميع المديريات لتحقيق الأهداف العامة، يصدر الأوامر ويتخذ القرارات اللازمة وهو الواصل بين المؤسسة ومجموعة الأنايبب التابعة لها إداريا.
- **مساعدو المدير العام:**

◀ **مساعد المدير العام للأمن :** وهو الشخص المختص بتوفير الأمن الداخلي اللازم للمؤسسة وعمالها، يسهر على تطبيق قواعد الأمن، مسؤول على التعرف على أي دخيل للمؤسسة ، له جميع الوسائل التي تمكنه من ذلك، مع تفويض من قبل الإدارة العامة باتخاذ القرارات الخاصة بمجال عمله وله فريق عمل تابع له يساعده على القيام بهذه الوظائف.

◀ **مساعد المدير العام لمراقبة الجودة :** وهو الذي يسهر على تطبيق كل المواصفات العالمية للجودة على جميع الأعمال التبت تقام في المؤسسة، بمراقبة مدى تطبيق

المديريات المختلفة للتعليمات الواجب إتباعها للقيام بعملها، والحرص على ان يكون مقرات العمل مؤهلة للقيام بذلك العمل.

◀ **مساعد المدير العام لمراقبة التسيير :** وهو المسؤول عن مراقبة المديريات المختلفة في المؤسسة ومدى احترامها لتحقيق أهدافها وتتبع الانحرافات أثناء حدوثها للتقليل من الأخطار التي يمكن ان تنتج عنها، خاصة المحاسبة العامة والمالية.

◀ **مساعد المدير العام القانوني:** وهو الذي من اختصاصه جميع المعاملات القانونية المتعلقة بالمؤسسة كالعقود المبرمة مع المؤسسات الأخرى ، الإنشاءات الجديدة، مختص بحل المنازعات و القضايا المرفوعة في المحكمة سواء مع المؤسسات الأخرى أو مع المؤسسة و موظفيها.

◀ **مساعد المدير العام للمراجعة:**

• المديريات:

◀ **المديريات الفنية:** ولها دور مهم يتمثل في:

- تحديد مواصفات المواد الأولية وقطع الغيار .
- تعمل على تصليح الأعطاب على مستوى الآلات أو وسائل النقل.
- تقوم بإنتاج بعض انواع قطع الغيار الخاصة بالطلبية المقدمة للمؤسسة ،كما انها مسؤولة عن جميع عمليات الرقابة لضمان جودة منتجات المؤسسة تشمل دائرة الانتاج التغليف دائرة الصيانة دائرة رقابة النوعية مصلحة البرمجة.

◀ **مديرية الموارد البشرية:** تهتم هذه المديرية بمختلف الشؤون العاملين خاصة الإدارية و الاجتماعية منها حيث تقوم بالسهر و الإشراف على مختلف عمليات التوظيف و التكوين التأهل و التحفيز الترقية و توزيع الأجور و المكافآت و العطل الوضعية الاجتماعية اتجاه الضمان الاجتماعي كما تقوم بإعداد التقارير التي تتعلق بتطور عدد العمال و معدل دورانهم و الغيابات و ... الخ. و تحرص أيضا على ربط العمل بالمؤسسة أكثر فأكثر و ذلك على أساس المعلومات المحصلة من مختلف المديريات الأخرى يلخص هذا كله ضمن مهمة كل دائرة من دوائر المديريات التالية:

- **دائرة المستخدمين:** حيث تسهر على كل ما يرتبط بالمستخدمين و المشاكل و النزاعات التي تواجههم كما تقول بالإعداد و التخطيط للسياسات المتعلقة بالأفراد و تنميتهم و الإشراف على تنفيذها بالتنسيق مع دوائر الأخرى.

- دائرة التسيير: تسهر على السير الحسن للعمل في المؤسسة و ذلك بتسيير كل ما يتعلق بالعمال من خلال العمل على راحتهم و الحفاظ على أمنهم و حقوقهم.
- دائرة الاعلام الالي : تتكفل بمختلف العمليات المرتبطة بالجانب الإداري للعاملين من جداول و وثائق إدارية وما شابه.

◀ **مديرية التموين:** تعتبر هذه المديرية بمثابة الوسيط بين المؤسسة و المورد حيث تقوم بالتفاوض مع المورد سواء كان محليا أو أجنبيا لتوريد، ما تحتاج إليه (مواد أولية، مواد ولوازم، قطع الغيار... الخ وذلك بعد إعداد برامج التموين و تحديد الاحتياجات العامة و المختلفة للمؤسسة كما تعمل على التسيير الحسن لعمليات الاستيراد و كل ما يتعلق بها إضافة إلى حرصها على التسيير الأمثل للمحزونات و تضم هذه المديرية :

- دائرة الشراء: تهتم بشراء كل المواد التي تحتاج إليها المؤسسة بناء على طلب مركز التخزين أو أي جهة من الجهات الأخرى الممثلة في إحدى المديريات و الملفات أو البرامج الخاصة بالمشتريات.

◀ **مديرية المالية :** تعد من المديريات الرئيسية و ذلك لأن عملها حساس نوعا ما إذا ما قورن بباقي المديريات الأخرى، إذ تهتم بمختلف العمليات المالية، و المحاسبية حسب طبيعته ، وذلك من خلال تحليل مختلف الحسابات و مراقبة جميع التصريحات المالية، كما تقوم بإعداد مختلف الدفاتر و التسجيلات المحاسبية ، إضافة إلى القيام بإعداد مختلف الميزانيات و مراقبتها، و هذا كله بهدف تحديد الوضعية أو الحالة المالية للمؤسسة و متابعة سير النشاط فيها و تضم هذه المديرية الدوائر التالية :

- دائرة المحاسبة العامة: تقوم هذه الدائرة بتسجيل العمليات المحاسبية (شراء و بيع) التي تقوم بها المؤسسة في إطار ممارسة نشاطها و من ثم مراقبتها.
- دائرة الخزينة: تقوم هذه الدائرة بالتكفل بكل ما يهم المصالح المالية للمؤسسة و تعمل على حفظ التوازن المالي لها.

◀ **المديرية التجارية :** و تعتبر بمثابة الوسيط بين المؤسسة و الزبون ، حيث تقوم بالتفاوض مع الزبون على الصفقات التي تريد إبرامها معه فيما يخص الطلبيات، السعر و الوقت... الخ ذلك بعد الاطلاع على العرض المقدم من طرفه و دراسته ، كما تعمل على تلبية اكبر عدد ممكن من الطلبيات، إضافة إلى الاهتمام بكل ما يتعلق بعمليات البيع و التسويق المرتبطة بالمنتوج و هذا بالتنسيق مع مختلف المديريات الأخرى ، تضم دائرتين هما:

- دائرة التسويق: تعد الأساس في عمليات التعاقد وإعداد الصفقات، إذ إن عملها يتركز على عرض وإشهار وترويج المنتج لتلقي الطلبات من الزبائن، ومن ثم العمل على دراستها لتحديد بنود الاتفاق كالمدة والسعر، المواصفات المطلوبة، هذا في حالة إذا تم الاتفاق فعلا، إضافة إلى هذا فإن مهمتها الرئيسية تتمثل في القيام بمختلف عمليات التسويق والتعاقد مع الزبائن حتى يصل المنتج النهائي إليهم بالمواصفات المطلوبة .

المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية والأهداف الاستراتيجية لمؤسسة الأنابيب غرداية

في هذا المطلب نبين الأهمية الاقتصادية لمؤسسة الأنابيب غرداية، كما يتم من خلاله التعرف على أهم اهدافها الإستراتيجية.

الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية للمؤسسة الأنابيب غرداية

إن الأهمية الاقتصادية لهذه المؤسسة تتمثل في الدور الاقتصادي الذي تلعبه على المستوى المحلي أو الوطني أو حتى الدولي وذلك من خلال ما يلي:

- المساهمة في تدعيم عدد من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني كقطاع الفلاحة والري، وقطاع المحروقات ، فهي تتعامل مع كل من سوناطراك و سونلغاز ومحاور الرش الخاصة بقطاع الري ... الخ، حيث تقوم بتغطية حوالي 60% من احتياجات رأس المال العامل.
- على الصعيد الداخلي فهي تساهم في تشغيل حوالي 930 عامل ما يعني امتصاص جزء من البطالة الموجودة على مستوى المنطقة، والتشغيل يشمل جميع المستويات: السائقون للعربات، رجال الأمن الداخلي للمؤسسة، والمسирون، العمال داخل الورشات، المهندسون ... الخ
- كما تساهم في فك العزلة عن مناطق الجنوب بصفة عامة ومنطقة غرداية بصفة خاصة، ومما يزيد من فعالية دورها موقعها الاستراتيجي والقريب من أهم مناطق الحقول البترولية كحاسي الرمل و حاسي مسعود و عين أميناس.
- المساهمة في زيادة إيرادات الولاية من خلال الضرائب التي تقوم بدفعها إلى مصلحة الضرائب التابعة للولاية.
- أما على مستوى الصعيد الدولي لعبت وما زالت تلعب دورا فعلا في نشر السمعة الحسنة على مستوى الجودة منتجات المؤسسات الوطنية وخاصة بعد تحصلها على شهادتي ISO 9001 و APIQ1 وعملها على التسجيل في شهادة الأيزو 14001 من خلال العمل على تحقيق متطلبات نظام الإدارة البيئية والمراجعة البيئية مع تنفيذها لنظام الرعاية الصحية والسلامة البيئية HSE.

الفرع الثاني: الأهداف الاستراتيجية

تعد الأهداف الاستراتيجية سببا لتمييز المؤسسة واستمرارها ودفعها نحو البقاء، من هذه الأهداف التي تبنتها المؤسسة وتسعى إلى تحقيقها بكل ما لها من طاقة:

- المساهمة في تغطية الاحتياجات الوطنية (قطاع المحروقات و الري).
- السعي لجلب الكفاءات البشرية والعمل على استقرارها من خلال التدريب والتكوين المستمر.
- تخفيض التكاليف لتتمكن من بيع منتوجها بسعر تنافسي يضمن لها حصتها السوقية وبالتالي تحقيق معدلات الربحية المطلوبة.
- العمل على تخفيض الديون لتفادي العوائق الناجمة عنها.
- المساهمة في تنمية المنطقة، والعمل على امتصاص البطالة وذلك بخلق مناصب شغل جديدة.
- تطبيق مقاييس الجودة العالمية لمنتجاتها.
- العمل على الاحتكاك بالمؤسسات الأجنبية من أجل اكتساب التكنولوجيا الجديدة في مجال عملها.
- المساهمة في التنمية الوطنية وذلك من خلال تمويل الخزينة العمومية.
- محاولة كسب مستثمرين أجانب من خلال التسويق الالكتروني.
- العمل على تطوير نظام المعلومات يساعد على اكتساب التقنيات الجديدة في مجال تخصصها.
- توفير رؤوس الأموال الأجنبية (العملة الصعبة).
- إيجاد أسواق داخلية و خارجية لتصريف منتجاتها وللحصول على المادة الأولية.

المبحث الثاني: دراسة الوضعية المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية

يهدف هذا المبحث إلى تحليل القوائم المالية لمؤسسة الأنايبب خلال الفترة من 2020 إلى 2022، وذلك باستخدام الميزانيات المحاسبية وجدول حسابات النتائج، ويهدف المبحث أيضاً إلى تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي لتقييم إمكانية وقوع المؤسسة في الفشل خلال الفترة المذكورة.

المطلب الاول: استعراض و تحليل القوائم المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية

تعتبر القوائم المالية بمثابة مرآة عاكسة لأداء أي مؤسسة، خاصةً إذا اتسمت بالشفافية والمصداقية، فهي تُقدم صورة واقعية عن المركز المالي للمؤسسة، مما يُتيح تحليل نقاط قوتها ونقاط ضعفها واتخاذ قرارات استراتيجية مُستنيرة.

في هذا السياق سنقوم بمراجعة وتحليل القوائم المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية، بهدف فهم أدائها المالي بشكل أفضل.

الفرع الاول: عرض وتحليل الميزانيات المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية

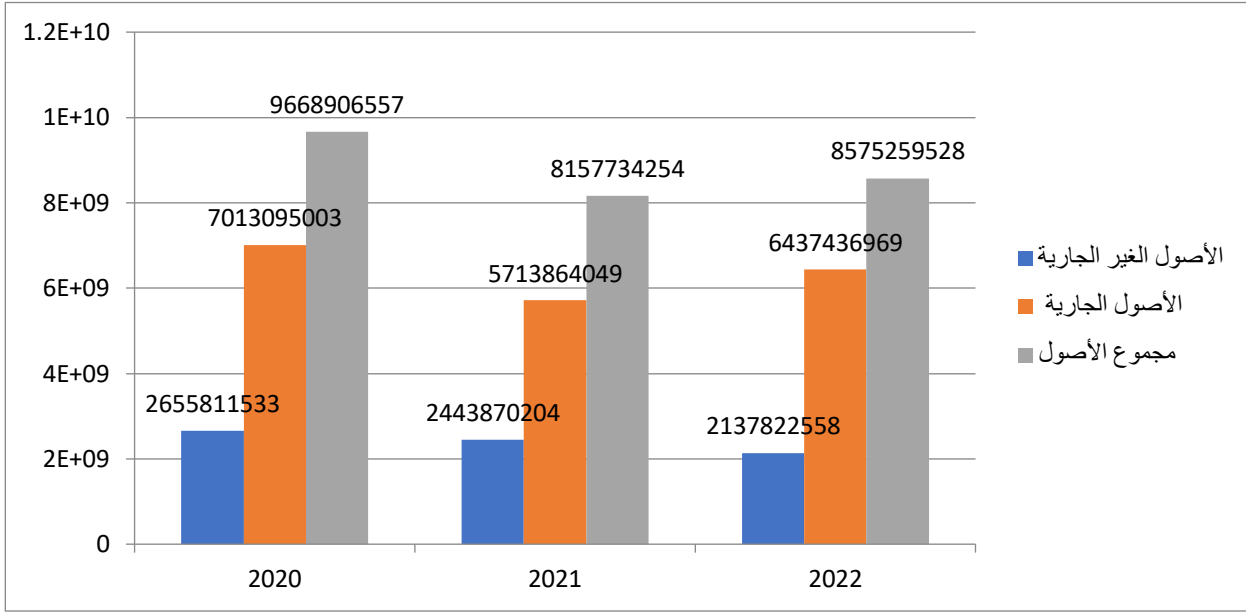
أولاً: عرض الأصول مؤسسة الأنايبب غرداية

جدول 6: أصول مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

2022	2021	2020	الأصول
2 558 822 137	2 204 870 443	2 553 811 655	الأصول غير الجارية
6 969 436 437	5 049 864 713	7 003 095 013	الأصول الجارية
8 528 259 575	8 254 734 157	9 557 906 668	مجموع الاصول

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

الشكل 7: أصول مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) الوحدة: دج



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 6

تحليل نتائج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 والشكل رقم 7 أن أصول مؤسسة الأنايبب غرداية متذبذبة خلال فترة الدراسة حيث بلغت 9 668 906 557 دج في سنة 2020 وانخفضت سنة 2021 إلى 8 157 734 254 دج استمر الانخفاض في الأصول في سنة 2022 لتصل إلى 8 575 259 528 دج وهذا راجع إلى التغيرات في كل من الأصول غير الجارية و الأصول الجارية.

حيث أن الأصول غير الجارية انخفضت في سنة 2021 إلى 2 443 870 204 دج عما كانت عليه في سنة 2020 بـ 2 655 811 553 دج لتستمر في الإنخفاض خلال سنة 2022 لتصل إلى 2 137 822 55 دج، وهذا راجع إلى انخفاض الأصول المادية والمالية كإنخفاض النشاط في مواجهة المنافسة القوية.

أما الأصول الجارية فقد سجلت انخفاضا خلال سنة 2021 بلغت 7 013 095 003 دج، أما في سنة 2022 ارتفعت قيمة الأصول الجارية مقارنة بسنة 2021 لتصل إلى 5 713 864 049 دج، ويعود هذا إلى زيادة المخزونات بسبب التناوب البطيء الموجودة في المخزن، وارتفاع المنتجات قيد التنفيذ، وزيادة الديون غير المسددة بسبب اعسار الزبائن.

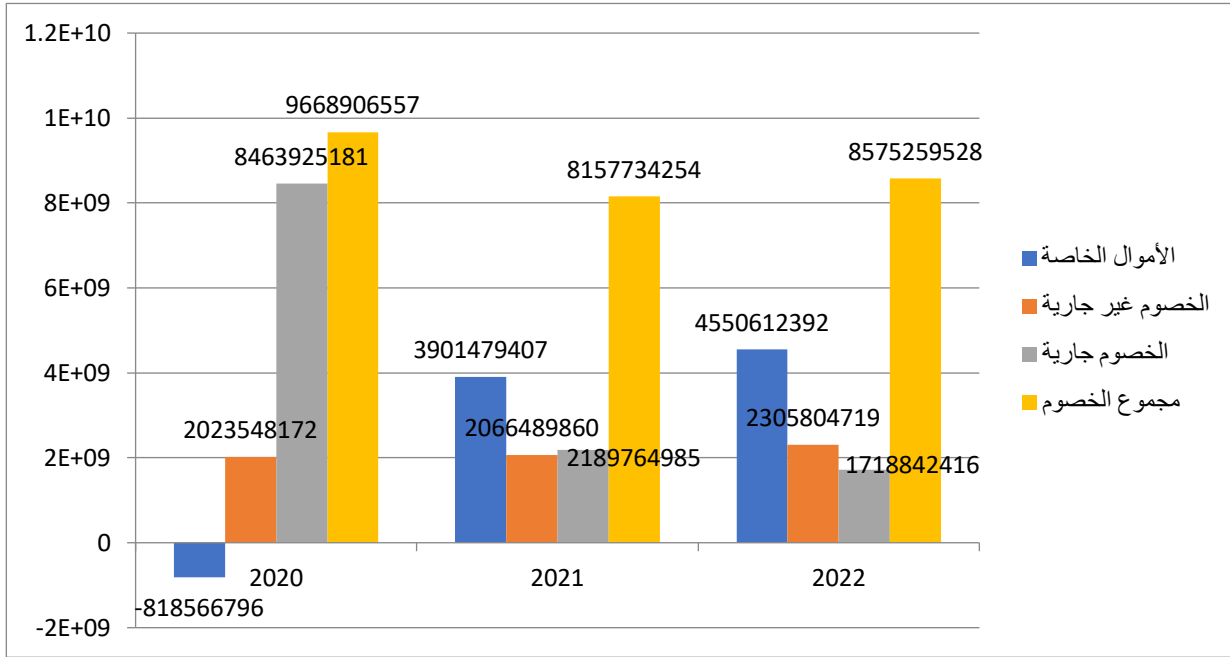
ثانيا: عرض الخصوم مؤسسة الأنايبب غرداية

جدول 7: خصوم مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

2022	2021	2020	الخصوم
4 392 612 550	3 407 479 901	-818 566 796	الأموال الخاصة
2 719 804 305	2 860 489 066	2 172 548 023	الخصوم غير الجارية
1 416 842 718	2 985 764 189	8 181 925 463	الخصوم الجارية
8 528 259 575	8 254 734 157	9 557 906 668	مجموع الخصوم

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

الشكل 8: خصوم مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) الوحدة: دج



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 7

تحليل النتائج

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 والشكل رقم 8 أعلاه أن خصوم مؤسسة الأنايبب غرداية لم تعرف استقرارا خلال فترة الدراسة حيث بلغت 9 668 906 557 دج سنة 2020، وانخفضت سنة 2021 لتصل

إلى 8 157 734 254 دج، ولكن في سنة 2022 عاودت خصوم المؤسسة للإرتفاع الطفيف بلغ 8 575 259 528 دج، وهذا راجع إلى تغير في رأس المال العامل، وزيادة وانخفاض في الديون مؤسسة كما نلاحظ ان أموال الخاصة قد ارتفعت سنة 2021 مقارنة بسنة 2020 بلغت 3 901 479 407 دج وذلك بسبب الزيادة في قيمة العلاوة، حيث عرفت ارتفاعا آخر خلال سنة 2022 وبلغت 4 550 612 392 دج.

فيما يتعلق بالخصوم غير الجارية فلاحظ ارتفاع طفيف و مستمر طيلة فترة الدراسة وهذا بسبب اعتماد مؤسسة الأنايب في تسديد ديونها على القروض والديون المالية.

وبالنسبة للخصوم الجارية لقد عرفت انخفاضا مستمرا سنة بعد سنة بقيم منخفضة طيلة سنوات الدراسة، بسبب زيادة ديون الموردون و الديون أخرى.

الفرع الثاني: عرض جدول حسابات النتائج

يظهر جدول حسابات النتائج لمؤسسة الأنايب وحدة غرداية

جدول 8: جدول حسابات النتائج للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

2022	2021	2020	البيان
7 033 849 858	2 866 573 265	1 948 940 229	رقم الاعمال
-62 940 640	902 585	218 233 984	تغير مخزونات المنتجات المصنعة
7 128 376	6 938 681	3 168 484	الانتاج المثبت
-	-	-	اعانات الاستغلال
6 978 037 594	2 874 414 532	2 170 342 698	1- انتاج السنة المالية
-8 593 176 922	-1 824 487 948	-1 496 971 593	المشتريات المستهلكة
-422 538 414	-164 382 457	-71 543 421	الخدمات الخارجية و الخدمات الخارجية اخرى
-9 015 715 337	1 988 870 406	-1 568 515 015	□- استهلاك السنة المالية
-2 037 677 743	885 544 126	601 827 683	□- القيمة المضافة للاستغلال (□-□)
-2 040 617 064	-1 935 267 004	-1 824 991 101	اعباء المستخدمين
-2 969 856	-35 326 262	-24 754 993	الضرائب و الرسوم و المدفوعات المشابهة
-4 081 264 664	-1 085 049 140	-1 247 918 411	4- الفائض الاجمالي عن الاستغلال
3 382 792	10 106 396	68 516 091	المنتجات العملياتية الاخرى
-6 551 693	-11 965 154	-15 879 073	الاعباء العملياتية الاخرى
-1 850 091 963	-598 561 323	-474 304 838	المخصصات للاستملكات المؤونات
57 241 668	54 601 367	951 965 428	استئناف عن خسائر القيمة و المؤونات
-5 877 283 860	-1 630 867 854	-717 620 803	5-النتيجة العملياتية
48 228 944	7 803 933	414 753	المنتجات المالية

-1 431 310 699	-201 371 919	-89 308 360	الاعباء المالية
-1 383 081 755	-193 567 985	-88 893 606	6- النتيجة المالية
-7 260 365 615	-1 824 435 840	-806 514 409	7- النتيجة العادية قبل الضرائب (□+5)
-	-	-	الضرائب الواجب دفعها عن نتائج عادية
60 739 503	9 023 751	16 181 317	الضرائب المؤجلة حول نتائج عادية
7 086 890 999	2 946 926 230	3 191 238 972	مجموعة منتوجات الانشطة العادية
-1 428 651 711	-4 762 338 318	-790 333 092	مجموع اعباء الانشطة العادية
7 199 626 112	-1 815 412 088	-790 333 092	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
-	-	-	العناصر الغير العادية (المنتوجات)
-	-	-	العناصر الغير العادية (الاعباء)
-	-	-	9- النتيجة غير العادية
7 199 626 112	-1 815 412 088	-790 333 092	10- النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل النتائج

نلاحظ أن مؤسسة الأنايب غرداية قد حققت نتائج ضعيفة مقارنة برقم الأعمال، حيث نلاحظ النتيجة الصافية للمؤسسة طيلة فترة الدراسة منخفضة وسالبة، وذلك راجع إلى انخفاض المبيعات والمنافسة الشديدة التي شهدتها المؤسسة في الآونة الأخيرة، وأيضا ارتفاع اسعار المدخلات في الانتاج.

حيث أن مؤسسة الأنايب غرداية لها إمكانية استثمارية كبيرة على المستوى الوطني، وتعرف مرحلة توسع رائجة، وتمويل داخلي سليم، ولا تعرف مصائب في الأجل القصير حتى و إن كان رقم الاعمال لا يدل على الكفاءة إلا أنه ارتفع من 2021 إلى 2022 من 2.866 مليون دج إلى 7.33 مليون دج.

عرف ارتفع الإنتاج خلال فترة الدراسة تذبذبا، فلقد زاد مع اعتبار ليس كل الإنتاج يباع ففيه ما يخزن وما تنتجه المؤسسة لنفسها.

حيث نلاحظ أن القيمة المضافة التي تعبر عن مستوى الإدماج الصناعي زادة في سنة 2021 مقارنة بالسنة 2020، بينما نقصت في سنة 2022 وذلك بسبب أسعار المدخلات في الإنتاج كالمصاريف اليد العاملة .

حيث سجل نقصان في المصاريف المالية في 2021 بلغ 201 مليون ويمثل 7.02 % من رقم الأعمال، وذلك لأن المؤسسة تمكنت من تسديد قروض الإستغلال لصالح البنك الخارجي.

المطلب الثاني: تقييم الوضعية المالية لمؤسسة واختبار استمراريته

سنحاول في هذا المطلب معرفة الوضعية المالية لمؤسسة الأنابيب غرداية من خلال المؤشرات التوازن المالي و النسب المالية، وأيضا التطرق لبعض النماذج التنبؤ بالفشل المالي للإختبار استمراريته.

الفرع الأول: تحليل الوضعية المالية لمؤسسة الأنابيب

أولا: تحليل بواسطة المؤشرات التوازن المالي

لتحليل التوازنات المالية في المؤسسة نعلم على ثلاث مستويات هي:

- رأس المال العامل
- إحتياجات رأس المال العامل
- الخزينة الصافية

أنواع رأس المال العامل:

- رأس المال العامل FR:

يحسب في الأجل القصير:

رأس المال العامل = الأصول المتداولة - ديون قصيرة الأجل

يحسب في الأجل الطويل:

رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة

جدول 9: رأس المال العامل للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

السنوات	الأصول المتداولة	الديون قصيرة الاجل	رأس المال العامل
2020	7 013 095 003	8 463 925 181	-1 450 830 177
2021	5 713 864 049	2 189 764 985	3 524 099 064
2022	6 437 436 969	1 718 842 416	4 718 594 553

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

تحليل النتائج

من خلال الجدول 9 السابق يتبين أن رأس المال العامل خلال سنة 2020 كان سالب وهو مؤشر سيئ أي أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية أصولها الثابتة بأموالها الدائمة، ولسد هذا النقص في الأموال الدائمة تقوم المؤسسة بتمويل الأصول الثابتة بالديون قصيرة الأجل التي كانت خلال السنة أكبر من الديون الطويلة، مما يدل على وجود خلل في الهيكل التمويل للمؤسسة وغير متوازنة ماليا في المدى القصير، لأن الأصول تستغرق وقتا طويلا لتتحول إلى سيولة، الأمر الذي يؤدي بالمؤسسة إلى العجز في دفع ديونها القصيرة وبالتالي احتمال التعرض للفشل المالي، ولكن في السنتين الأخيرتين (2021-2022) نلاحظ أن رأس المال العامل موجب أي أن مؤسسة الأنايبب غرداية تمتلك هامش أمان، وهو ما يفسر إضافة إلى قدرتها على تغطية أصولها الثابتة انطلاقا من أموالها الدائمة.

• رأس المال العامل الخاص:

يحسب رأس المال العامل الخاص كما يلي:

$$\text{رأس المال العامل الخاص} = \text{الأموال الخاصة} - \text{الأصول الثابتة}$$

جدول 10: رأس المال العامل الخاص للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

السنوات	الاموال الخاصة	الأصول الثابتة	رأس المال العامل خاص
2020	-818 566 796	320 090 383	-1 138 657 179
2021	3 901 479 407	299 281 378	3 602 198 029
2022	4 550 612 392	278 521 051	4 272 091 341

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

تحليل النتائج

من خلال الجدول 10 السابق نلاحظ أن قيمة رأس المال العامل الخاص خلال سنة 2020 كان سالبا وهذا يعني أن المؤسسة غير قادرة على تمويل أصولها الثابتة من مواردها الخاصة وهو مؤشر سيئ يدل على تبعية مؤسسة الأنايبب غرداية للأطراف الخارجية، بينما خلال سنتي (2021-2022) كان موجبا أي أن المؤسسة قادرة على تمويل أصولها الثابتة دون الاعتماد على موارد خارجية وبالتالي فإن الموارد المالية المخصصة لتمويل الإستثمارات الرأسمالية هي مصادر داخلية.

• رأس المال العامل الأجنبي:

يحسب رأس المال العامل الأجنبي كما يلي:

رأس المال العامل الأجنبي = الديون قصيرة الأجل + الديون طويلة الأجل

جدول 11: رأس المال العامل الأجنبي للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

السنوات	الديون قصيرة الأجل	الديون طويلة الأجل	رأس المال العامل الأجنبي
2020	8 181 925 463	2 172 548 023	10 353 473 487
2021	2 985 764 189	2 860 489 066	4.256.254.845
2022	1 416 842 718	2 719 804 305	4.024.647.135

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

تحليل النتائج

من خلال جدول 11 السابق نلاحظ أن القيمة منخفضة لرأس المال العامل الأجنبي مقارنة بالأموال خاصة خلال سنتي (2021-2022)، هذا يدل على أن المؤسسة مستقلة ماليا أي عدم تدخل الأطراف الخارجية في سياستها، هنا بإمكانها الحصول على قروض اضافية وبسهولة، بينما في السنة (2020) حدث العكس لأن قيمة رأس المال العامل الأجنبي مرتفعة مقارنة بالقيمة الأموال الخاصة.

• رأس المال العامل الإجمالي:

يحسب رأس المال العامل الإجمالي كما يلي:

رأس المال العامل الإجمالي = إجمالي الأصول المتداولة

جدول 12: رأس المال العامل الإجمالي للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

السنوات	مجموع الأصول المتداولة	رأس المال العامل الإجمالي
2020	7 013 095 003	7 013 095 003
2021	5 713 864 049	5 713 864 049
2022	6 437 463 969	6 437 463 969

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

تحليل النتائج

نلاحظ من خلال الجدول 12 السابق أن قيمة رأس المال العامل الإجمالي للمؤسسة خلال فترة الدراسة مقارنة برأس المال العامل الأجنبي متقاربة وهذا يدل على امتلاك مؤسسة الأنايبى غرداية لسيولة مقبولة.

• احتياجات رأس المال العامل BFR:

يحسب احتياجات رأس المال العامل كما يلي:

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول الجارية - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية)

جدول 13: حساب احتياجات رأس المال العامل للفترة (2020-2022).....وحدة: دج

السنوات	الأصول الجارية - القيم الجاهزة	الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية	احتياجات رأس المال العامل
2020	6 965 331 408	0	6 965 331 408
2021	5 540 188 781	0	5 540 188 781
2022	6 121 023 644	0	6 121 023 644

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

تحليل نتائج

نلاحظ من خلال الجدول 13 أعلاه أن قيم احتياجات رأس المال العامل موجبة خلال كل السنوات حيث يقدر هذا الإحتياج في سنة 2020 ب 6 965 331 408 دج ثم ارتفعت سنة 2021 ب 5 540 188 781 دج، ثم ارتفعت إلى 6 121 023 644 سنة 2022 دج، وهذا راجع إلى زيادة كل من احتياجات التمويل و موارد التمويل.

• الخزينة الصافية لمؤسسة TR:

تحسب الخزينة الصافية كما يلي:

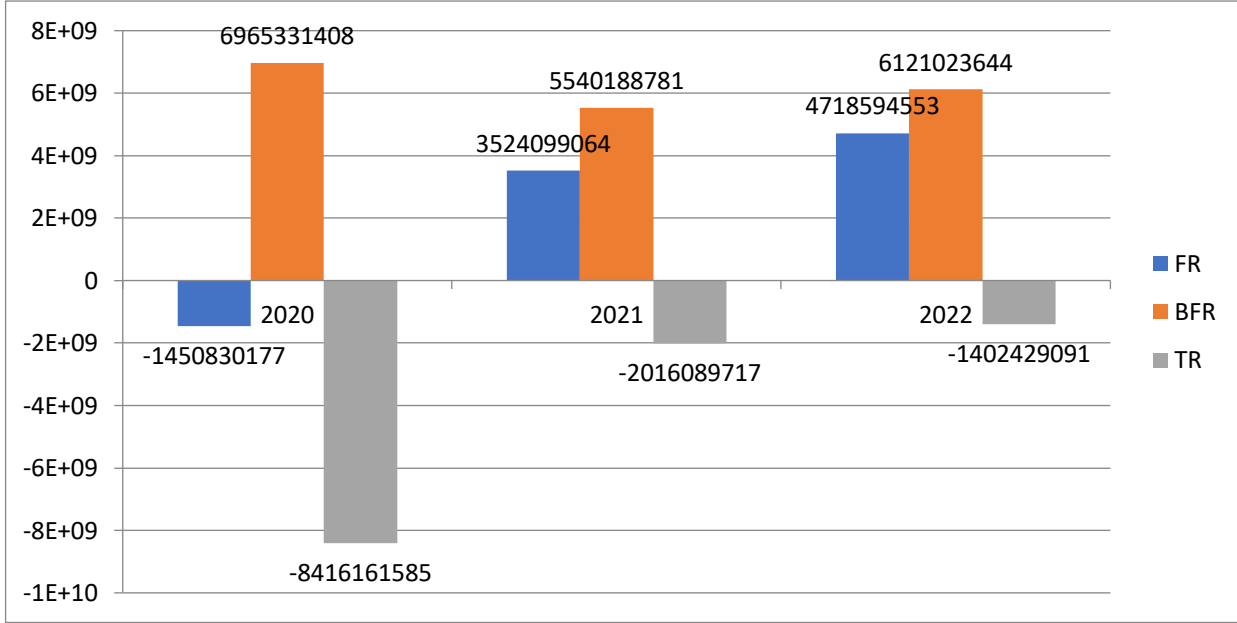
الخزينة الصافية = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل

جدول 14: حساب الخزينة الصافية للفترة (2020-2022) وحدة: دج

السنوات	FR	BFR	TR
2020	-1 450 830 177	6 965 331 480	-8 416 161 585
2021	3 524 099 064	5 540 188 781 ⁴⁶	-2 016 089 717
2022	4 718 594 533	4 121 023 644	-1 402 429 091

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على ميزانيات المؤسسة

الشكل 9: خزينة مؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022) الوحدة: دج



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 14

تحليل نتائج

من خلال الجدول 14 والشكل 9 أعلاه نلاحظ أن قيم الخزينة خلال فترة الدراسة سالبة، معناه أن المؤسسة فضلت توظيف السيولة في دورة الإستغلال بدل استبقائها جامدة و بالتالي زيادة الربحية، لكنها ضحت بالاحتياط للوفاء بالديون المستحقة، وقد ينتج عن هذا تبعات سلبية.

ومما سابق يمكن القول أن مؤسسة الأنايبب غرداية في وضعية مالية غير ملائمة ولم تستطع تحقيق توازنها المالي في المدى القصير.

ثانيا: التحليل بواسطة النسب المالية

تعتبر النسب المالية أداة للوصول إلى نتيجة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، سأحاول من خلال هذا تتبع وضعية لمؤسسة الأنايبب غرداية بإستخدام أهم النسب المالية التي تم حسابها من وثائق المحاسبة.

• النسب الهيكل المالي (التمويل)

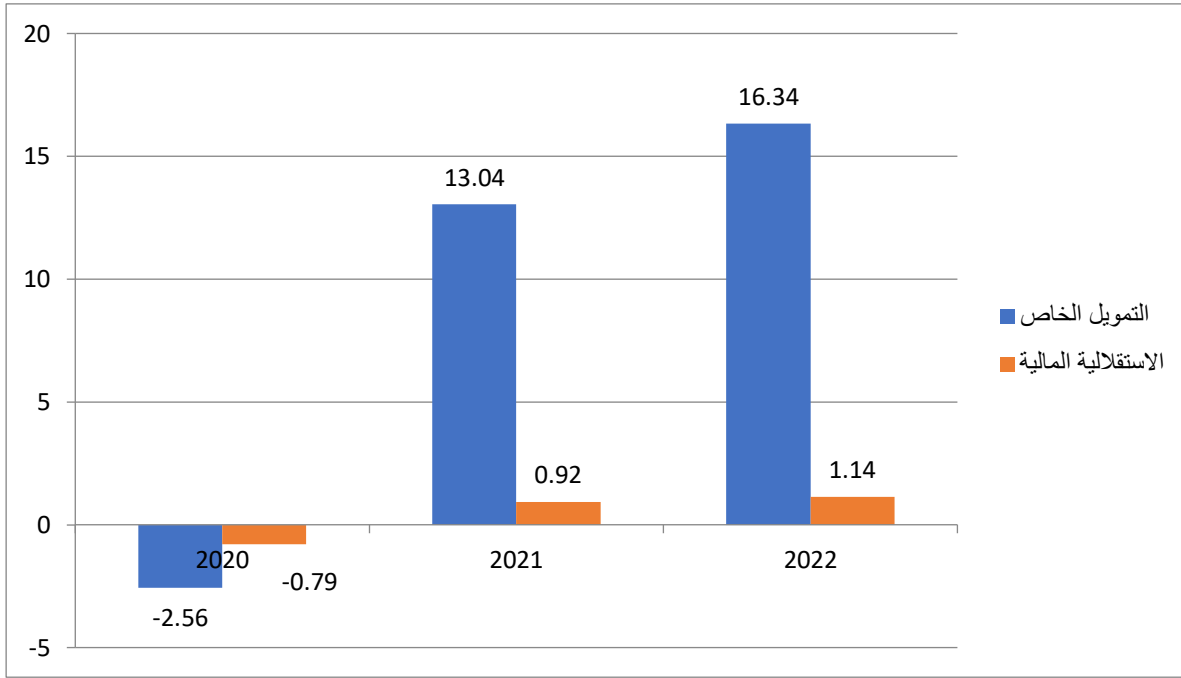
تمكننا هذه النسب من اكتشاف مدى مساهمة كل مصدر تمويلي في تمويل الأصول بصفة عامة و الأصول الثابتة بصفة خاصة، ونحسبها بالنسب التالية:

جدول 15: نسب الهيكل المالي لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022)

2022	2021	2020	العلاقة	النسب
16.34	13.04	-2.56	الأموال الخاصة ÷ الأصول الثابتة	نسبة التمويل الخاص
1.14	0.92	-0.79	الأموال الخاصة ÷ مجموع الديون	نسبة الاستقلالية المالية

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماد على وثائق المؤسسة

الشكل 8: النسب التمويل للفترة (2020-2022)



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 15

تحليل نسبة التمويل الخاص

توضح هذه النسبة مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة بأموالها الخاصة، وبما أن هذه نسبة سنة 2020 اقل من 1 فهذا يعني ان مؤسسة الأنايبب غرداية لم تستطيع تمويل أصولها الثابتة بواسطة أموالها الخاصة مما يستدعي الإعتماد على ديون طويلة وقصيرة الأجل لتمويلها، بينما كانت نسبة التمويل الخاص خلال سنتي (2021-2022) أكبر من 1 أنها لا تعتمد فقط على أموالها الخاصة لتمويل أصولها.

تحليل نسبة الإستقلالية المالية

تشير هذه النسبة إلى وزن الديون داخل الهيكل المالي لمؤسسة أي درجة استقلاليتها، حيث نلاحظ من خلال النتائج في جدول 15 أعلاه أن نسبة الإستقلالية المالية في سنتي (2021-2022) تتراوح بين -078 و0.91 وهي نسبة صغيرة وهذا يعني أنها في وضعية مثقلة بالديون أما في سنة 2022 كانت هذه النسبة كبيرة استطاعت ان تتعامل مؤسسة الأنايب غرداية بمرونة مع الدائنين في شكل اقتراض وتسديد للديون تعني أن المؤسسة لها استقلالية مالية وليس عليها ديون.

• نسب السيولة

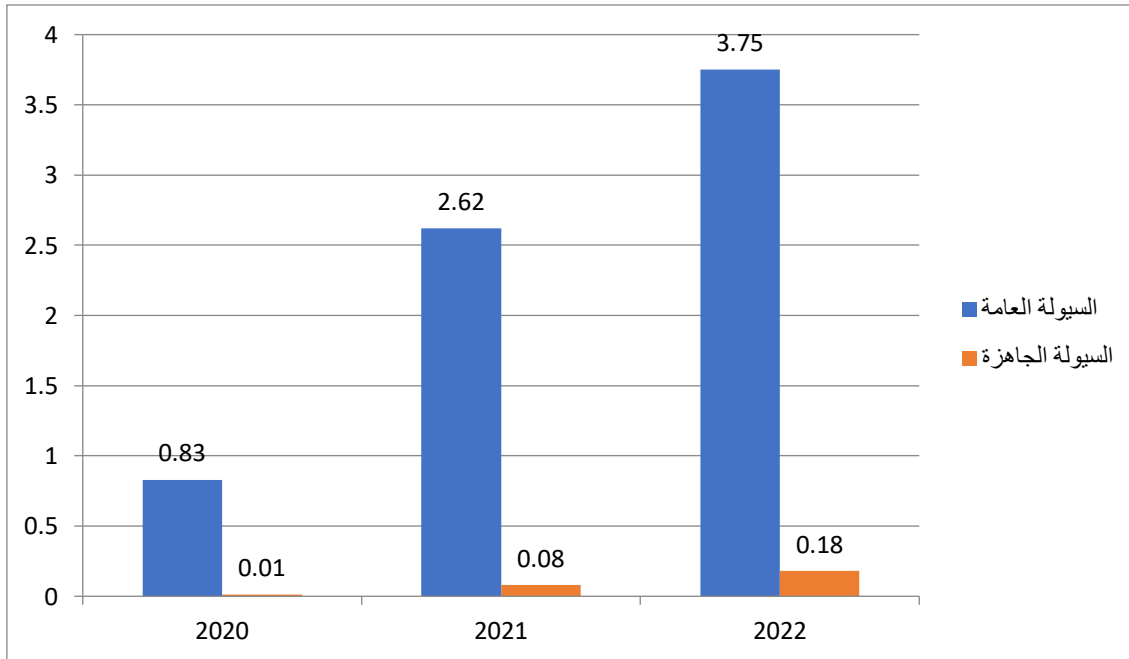
الغرض من إيجاد نسب السيولة هو معرفة مقدرة المؤسسة في مقابلة التزاماتها الجارية بموجوداتها المتداولة، ونحسبها بالنسب التالية:

جدول 16: نسب السيولة لمؤسسة الأنايب غرداية للفترة (2020-2022)

النسب	العلاقة	2020	2021	2022
نسبة السيولة العامة	الأصول المتداولة ÷ الديون قصيرة الأجل	0.83	2.62	3.75
نسبة السيولة الجاهزة	القيم الجاهزة ÷ الخصوم المتداولة	0.01	0.08	0.18

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

الشكل 9: نسب السيولة للفترة (2020-2022)



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 16

تحليل نسبة السيولة العامة

تبين هذه النسبة مدى تغطية الأصول متداولة بكل مكوناتها بما فيها البطيئة التحويل إلى السيولة و السريعة التحويل إلى السيولة، فمن خلال الجدول 16 أعلاه الشكل 9 نلاحظ أن نسبة السيولة العامة لمؤسسة سنة 2020 كانت اقل من 1 وهذا دليل على عدم قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بواسطة أصولها المتداولة، أما في سنة 2021 وفي سنة 2022 كانت هذه النسبة كبيرة أعطت للمؤسسة هامشا للحركة أي تمتلك رأس مال عامل موجب، وأصولها التي من المفروض أن تتحول إلى سيولة في الأجل القصير وهي على التوالي 2.60 و 3.74 مرة الديون التي يجب أن تسدد في الأجل القصير.

تحليل نسبة السيولة الجاهزة (الفورية، الأنية)

تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بالإعتماد على السيولة الموجودة حاليا تحت تصرفها فقط من دون اللجوء إلى كل قيمة غير جاهزة ومن خلال فترة الدراسة نلاحظ أنها جد منخفضة وذلك للإنخفاض القيم الجاهزة مقارنة بالديون قصيرة الأجل.

• نسب النشاط

تأتي هذه النسب لتكملة نسب التمويل و السيولة مع الأخذ بعين الإعتبار حجم نشاط المؤسسة لتسريع دوران باقي أصولها المتداولة، ونحسبها بالنسب التالية:

جدول 17 نسب النشاط لمؤسسة الأنايب غرداية للفترة (2020-2022)

النسب	العلاقة	2020	2021	2022
مدة دوران الزبائن (الأيام)	(زبائن × 360 يوم) ÷ مبيعات	460	75	12
مدة دوران الموردين (الأيام)	(موردين × 360 يوم) ÷ مشتريات السنوية	105	84	15
مدة دوران مخزونات (الأيام)	(متوسط مخزون × 360 يوم) ÷ مشتريات المستهلكة	571	625	143

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل مدة دوران الزبائن

من خلال الجدول 17 أعلاه نلاحظ أن مدة دوران الزبائن في سنة 2020 كانت 460 يوم وتحسنت خلال سنة 2021 أصبحت 75 يوم، و في سنة 2022 أصبحت 12 يوم فقط، وهذا بسبب لجوء مؤسسة الأنايب غرداية إلى سياسة تسريع القبض من الزبائن واستطاعت تحصيل حقوق سابقة على الزبائن باستخدام أسلوب الخصم التجاري للتشجيع على استعادة الحقوق.

تحليل مدة دوران الموردين

تقيس مدة دوران الموردين مدى كفاءة الإدارة في التسديد، وهي مدة دفع المؤسسة لمورديها، حيث نلاحظ من خلال الجدول 17 أعلاه أن مدة دوران الموردين في سنة 2020 كانت 105 يوم، لنتخف في سنتي (2021-2022) على التوالي إلى 84 يوم، و15 يوم، مما يدل على أن مؤشر السيولة في تحسن.

تحليل مدة دوران المخزونات

يتبين من خلال الجدول 17 أعلاه أن مدة دوران المخزونات في سنة 2020 كانت 571 يوم، لترتفع في سنة 2021 إلى 625 يوم، وتتنخفض في سنة 2022 لتصل 143 يوم، وهذا ما يفسر عدم انتظام الإنتاج و البيع في مؤسسة الأنايب غرداية.

• نسب الربحية

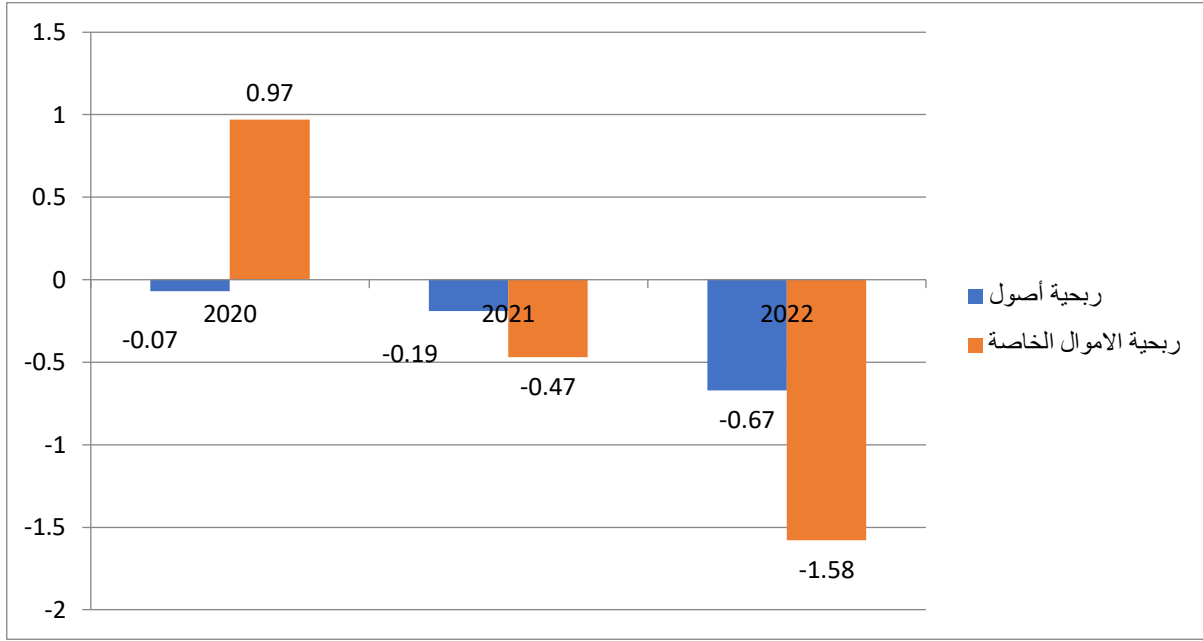
هذه النسبة تعبر عن مدى تغطية المبيعات للأعباء واستخلاص أرباح ونحسبها بالنسب التالية:

جدول 18: نسب الربحية لمؤسسة الأنايب غرداية للفترة (2020-2022)

النسب	العلاقة	2020	2021	2022
ربحية الأصول	النتيجة الإجمالية ÷ مجموع الأصول	-0.07	-0.19	-0.67
ربحية الأموال الخاصة	النتيجة الصافية ÷ الأموال الخاصة	0.97	-0.47	-1.58

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

الشكل 10: نسب الربحية للفترة (2020-2022)



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 18

تحليل نسبة ربحية الأصول

تبين هذه النسبة ما استخدم من أصول للحصول على النتيجة، أي مردودية الأصول المستخدمة في الإنتاج، أو تعبر عن كفاءة المسيرية في استخدام مواردها، ومن خلال جدول نلاحظ أن القيم خلال السنوات الدراسة سالبة وهذا بسبب تدني نتيجة الإستغلال وزيادة احتياجات رأس المال العامل.

تحليل نسبية ربحية الأموال الخاصة

تمثل هذه النسبة مردودية الأموال الخاصة ومن خلال جدول 18 نلاحظ هذه النسبة منخفضة خلال فترة دراسة، وهذا ما يفرض على مؤسسة الأنايب غرداية اللجوء إلى موارد المالية الأجنبية (ديون لتمويل نشاطها)، ومنه قلة أهمية و جاذبية المؤسسة.

لقد أثر الكوفيد19 على الوضعية المالية لمؤسسة الأنايب غرداية، فالمصاريف المالية المدفوعة كانت سببا في ارتفاع المديونية، حيث سوناطراك المتعامل الرئيسي مع المؤسسة قلل من الصفقات المبرمة، مما أدى إلى نقصان الربحية.

فرع الثاني: استخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل مالي لمؤسسة الأنايب

من أجل دراسة إمكانية وقوع مؤسسة الأنايب غرداية في الفشل المالي تم الإعتماد على مجموعة من النماذج الخاصة بالتنبؤ بالفشل المالي والمتمثلة فيما يلي:

أولاً: نموذج ألتمان و كيدا

1. نموذج ألتمان: لقد تم تقديم النموذج في الفصل الأول، ونذكر بالعلاقة الرياضية التالية:

$$Z = 6.56x_1 + 3.26x_2 + 6.7x_3 + 1.05x_4$$

بعد الإطلاع على القوائم المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية و الحصول على البيانات اللازمة تم حساب النسب المالية التي يتضمنها النموذج ألتمان كما في الجدول التالي:

جدول 19: حساب قيم متغيرات نموذج ألتمان للفترة (2020-2022)

2022	2021	2020	العلاقة	معاملات	المتغيرات
0.55	0.43	-0.15	رأس المال العامل ÷ مجموع الأصول	6.56	X1
0	0	0	الأرباح غير موزعة ÷ مجموع الأصول	3.26	X2
-0.68	-0.02	-0.07	النتيجة الإجمالية قبل طرح الأعباء ÷ مجموع الأصول	6.72	X3
1.13	0.92	-0.78	القيمة الدفترية للاسهم ÷ مجموع الديون	1.05	X4

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل نتائج

بالنسبة للمتغير 1X نسبة صافي رأس المال: من خلال جدول 19 نجد أعلى معدل للسيولة سجل سنة 2022 بمعدل 0.55 % وهذا معناه أن المؤسسة لديها سيولة كافية لتسديد التزاماتها، بينما أدنى قيمة سجلت سنة 2020 بمعدل -0.15% حيث انخفاض هذه النسبة يدل على عدم قدرة المؤسسة تمويل خصومها الجارية باستعمال أصولها الجارية كما أن عدم وجود أرباح محتجزة أدى إلى اعتمادها على التمويل الخارجي من أجل تمويل احتياجاتها من الأصول من جهة ومن جهة أخرى انخفاض في نسبة الربحية المتمثلة في X3 خلال فترة الدراسة وهذا يدل على عدم كفاءة مؤسسة في استغلال أصولها من أجل تحقيق الأرباح.

بالنسبة للمتغير X2 نسبة الأرباح المحتجزة إلى اجمالي الاصول: والذي يوضح درجة اعتماد المؤسسة على تمويل موجوداتها باستخدام جزء من مواردها الذاتية متمثلة في الأرباح المحتجزة، ونعتبر هذه الأخيرة مصدرا مهما من مصادر التمويل الذاتية، ومن خلال جدول 19 نلاحظ أن انعدام هذه يشير إلى انعدام مساهمة الأرباح المحتجزة في تمويل الموجودات وعليه فإن إدارة المؤسسة مضطرة إلى اللجوء إلى

مصادر الأخرى لتمويل العمليات الإستثمارية، واستمراره في الإندام يزيد من احتمالات تعرض المؤسسة للفشل المالي.

بالنسبة للمتغير X3 مؤشر الربحية: يقيس هذا المؤشر مدى كفاءة المؤسسة في تشغيل أصولها من أجل تحقيق الأرباح، أي حقيقة القدرة الانتاجية لموجوداتها، فمن خلال جدول 19 نلاحظ أن المؤسسة حققت معدلات سالبة و دون مستوى الأمان خلال سنوات الدراسة (2020،2022) وهذا راجع إلى تحقيق خسائر خلال هذه السنوات وعليه فإن انخفاض هذا المؤشر يدل على قلة كفاءة الإدارة التشغيلية للمؤسسة في استغلال موجوداتها.

بالنسبة للمتغير X4 مؤشر الرفع المالي: نلاحظ أن النسبة خلال فترة الدراسة كانت منخفضة في سنة 2020 وعرفت هذه النسبة ارتفاعا طفيف في سنة 2021 و سنة 2022 وهذا راجع لإرتفاع ديونها و انخفاض هذه نسبة دليل على عدم مقدرة المؤسسة على تسديد ديونها بواسطة الأموال الخاصة وهكذا تتعرض المؤسسة للفشل المالي.

من خلال حساب النسب المالية و تعويضها في قيمة الدالة Z لنموذج ألتمان توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول 20: حساب قيم Z لنموذج ألتمان لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022)

السنوات	2020	2021	2022
قيمة Z	-2.30	2.46	0.23

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

و بناء على الجدول 20 فإن نتائج تحليل قوائم المالية للمؤسسة الأنايبب في السنوات 2020، 2021، 2022 و بناء على النموذج ألتمان كانت كالتالي:

- سنة 2020 بلغ المؤشر (-2.30) وهي أدنى من 1.81 أي ان مؤسسة الأنايبب غرداية يحتمل تعثرها.
- سنة 2021 بلغ المؤشر (2.46) وهي بين [1.81-2.99] أي أن مؤسسة الأنايبب غرداية يصعب التنبؤ الحاسم بشأنها.
- سنة 2022 بلغ المؤشر 0.23 وهي أدنى من 1.81 أي أن مؤسسة الأنايبب غرداية يحتمل تعثرها.

2. نموذج كيدا: يعتمد نموذج كيدا على نسب المالية مستخرجة من القوائم المالية تتمثل معادلته في ما يلي:

$$Z = 1.04x_1 + 0.42x_2 + 0.461x_3 + 0.463x_4 + 0.271x_5$$

جدول 21: قيم متغيرات نموذج كيدا لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022)

2022	2021	2020	العلاقة	المعاملات	المتغيرات
-0.84	-0.22	-0.08	صافي الربح بعد الضريبة ÷ مجموع الاصول	1.04	X1
-0.53	-0.48	-0.08	حقوق المساهمين ÷ مجموع الخصوم	0.42	X2
0.18	0.08	0.01	الاصول النقدية ÷ الخصوم المتداولة	0.461	X3
0.82	0.35	0.20	إجمالي المبيعات ÷ مجموع الأصول	0.463	X4
0.037	0.02	0	الأصول النقدية ÷ مجموع الأصول	0.271	X5

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل النتائج

بالنسبة للمتغير X1: يقيس معدل الأرباح الصافية التي تحققها المؤسسة بعد سداد كل من الفوائد و الضرائب، ومن خلال جدول 21 نلاحظ أن مؤسسة الأنايبب غرداية سجلت نسبة سالبة خلال فترة الدراسة (2020-2022)، أي أنها حققت خسائر، وهو ما يدل على أن ربحية المؤسسة غير جيدة.

بالنسبة للمتغير X2: يعبر هذا المؤشر عن مدى كفاية حقوق الملكية في تغطية الإلتزامات المالية المستحقة عليها، حيث نلاحظ من خلال الجدول 21 تسجيل قيمة سالبة خلال سنة 2020 وبالتالي فإن انخفاض هذا المؤشر يدل على عدم قدرة المؤسسة الوفاء بديونها وهو ما يؤدي بها إلى التعرض إلى الفشل المالي، لتعرف بعدها ارتفاعا ضعيفا خلال سنتي (2021-2022).

بالنسبة للمتغير X3: يقيس هذا المؤشر قدرة المؤسسة على الوفاء بالإلتزاماتها قصيرة الأجل من خلال الموجودات النقدية، حيث نلاحظ أن مؤسسة الأنايبب غرداية قد حققت نسبة أقل من الواحد (النسبة النمطية للسيولة) خلال فترة الدراسة وانحرافا ملحوظا عن النسب المعيارية، مما يشير إلى صعوبة وفائها بالإلتزاماتها قصيرة الأجل، وينذر بوجود مخاطر للفشل المالي وذلك بسبب مشكلات في الإدارة و ضعف استراتيجياتها بسبب جائحة كورونا.

بالنسبة للمتغير X4: يقيس هذا المؤشر قدرة الإدارة على توظيف الموجودات بشكل فعال لخلق الإيرادات، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مؤسسة الأنايبب غرداية حققت قيمة متقاربة على مدار فترة الدراسة، وجميع هذه القيم كانت دون مستوى الأمان (1.91)، يشير هذا الإنخفاض إلى عدم قدرة المؤسسة على استغلال أصولها الثابتة بكفاءة.

بالنسبة للمتغير X5: تمثل هذه النسبة إلى نسبة النقدية المتاحة للمؤسسة إلى إجمالي استثماراتها في الموجودات، وبناء على تحليل البيانات في الجدول 21 نلاحظ إخفاض القيم مما يشير هذا الإنخفاض إلى ضعف سيولة مؤسسة الأنايبب غرداية وهذا ما يجعلها عرضت لخطر فشل المالي.

جدول 22: قيم Z لنموذج كيدا لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022)

السنوات	2020	2021	2022
قيم Z	-0.02	0.17	0.18

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

باستخدام مؤشر Z لنموذج كيدا للتنبؤ بالفشل المالي في مدى قصير فإن نلاحظ من خلال الجدول 22 أن المؤسسة حققت قيمة سالبة سنة 2020 أي احتمالية التعرض للفشل المالي كبيرة جدا كما أعطت نتائج موجبة خلال سنتي (2021-2022)، وهي بذلك تنذر بقلّة قيم تلك المؤشرات والتي تكاد تصل إلى الصفر بوجود خطر كبير يهدد المؤسسة بالفشل المالي.

ثانيا: نموذج شيرود وبيفر

سنقوم بتطبيق نموذج شيرود و نموذج بيفر على بيانات مؤسسة الأنايبب خلال فترة (2020-2022)

1. **نموذج شرود:** تطبيق نموذج شيرود على مؤسسة الأنايبب غرداية وفق المعادلة التالية:

$$Z = 17x_1 + 9x_2 + 3.5x_3 + 20x_4 + 1.5x_5 + 0.1$$

جدول 23: متغيرات نموذج شيرود لمؤسسة الأنايب غرداية للفترة (2020-2022)

2022	2021	2020	العلاقة	المعاملات	المتغيرات
0.55	0.43	-0.15	صافي رأس المال ÷ مجموع الأصول	17	X1
0.037	0.02	0.004	الأصول النقدية ÷ مجموع الأصول	9	X2
0.53	0.48	-0.08	حقوق المساهمين ÷ مجموع الأصول	3.5	X3
-0.68	-0.20	-0.07	اجمالي الربح قبل الضريبة ÷ مجموع الأصول	20	X4
2.13	1.92	9.22	مجموع الأصول ÷ مجموع الخصوم	1.2	X5
16.3	13	-2.6	حقوق المساهمين ÷ الأصول الثابتة	0.1	X6

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل النتائج

بالنسبة للمتغير X1 مؤشر السيولة: وهو نسبة صافي رأس المال العامل، حيث تقيس نسبة تغطية الأصول الجارية الديون قصيرة الأجل، ونلاحظ من خلال الجدول 23 أن قيمة المتغير موجبة خلال سنتي (2021، 2022)، مما يتضح أن رأس المال العامل موجب وهذا يبين وجود فائض في السيولة في المدى القصير أي أن المؤسسة تعمل دون صعوبات خلال دورة الإستغلال وهذا ما يجعل قيمته مقبولة خلال السنتين، أما أدنى قيمة له سجلت سنة 2020 وهذا يعني ضعف قدرة المؤسسة في تمويل عملياتها الجارية مما يدل على أن قيمة رأس المال عامل سالبة.

بالنسبة للمتغير X2 نسبة النقد: حيث تقيس هذه النسبة نسبة السيولة في المؤسسة، ونلاحظ من خلال الجدول 23 السابقة أن قيم المتغير قليلة جدا خلال فترة الدراسة وهذا يعني أن المؤسسة غير قادرة على تسيير دورة الإستغلال وتشير أيضا إلى أن مؤسسة الأنايب غرداية ليس لديها رصيد كافي لتسديد التزاماتها.

بالنسبة للمتغير X3 مؤشر الربحية: من الجدول 23 اعلاه نجد أن قيمة متغير سالبة خلال سنة 2020 هذا راجع إلى انخفاض الأرباح، رأس المال العامل مقارنة بأصولها، إلا أنه نلاحظ ارتفاعا خلال سنتي (2021، 2022).

بالنسبة للمتغير X4 مؤشر الرفع المالي: تقيس هذه النسبة معدل عائد على الأموال المستثمرة، ومن الجدول 23 نجد أن قيم المتغير سالبة ومنتدنية خلال فترة الدراسة، مما يدل على انخفاض اجمالي الربح قبل

الضريبة مقارنة مع حجم الأصول وهذا بسبب ضعف كفاءة الإدارة في إدارة أصولها، وعدم قدرة المؤسسة في توظيف مواردها المالية في استثمارات مربحة.

بالنسبة للمتغير X5: نلاحظ من خلال الجدول 23 أن هذه النسبة التي تمثل إجمالي الأصول على مجموع الديون على أنه يمكن لمؤسسة الأنايبب غرداية تسديد إجمالي ديونها بإستعمال أصولها في كل سنوات الدراسة.

بالنسبة للمتغير X6: نلاحظ من خلال الجدول 23 أن قيمة المتغير سالبة خلال سنة 2020 وهذا بسبب أن الأموال الخاصة أصبحت سالبة (لأن الأرباح في تلك السنة سالبة)، مقارنة بحجم الأصولها الثابتة، بينما ترتفع في سنتي (2021، 2022).

من خلال حساب مختلف النسب المالية لنموذج شيرود وتعويضها في قيمة الدالة Z لنموذج توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول 24: قيم Z لنموذج شيرود للمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022)

السنوات	2020	2021	2022
قيم Z	6.01	8.83	2.14

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل النتائج

يبين الجدول 24 السابق نتائج لنموذج شيرود على مؤسسة الأنايبب غرداية ووفقا لهذا النموذج كانت النتائج كالتالي:

- سنة 2020 بلغ المؤشر 6.01 وهي بين (20 و 5) فالمؤسسة الأنايبب غرداية يصعب الحكم عليها.
- سنة 2021 بلغ المؤشر 8.83 وهي بين (20 و 5) فالمؤسسة الأنايبب غرداية يصعب الحكم عليها.
- سنة 2022 بلغ المؤشر 2.14 وهي بين (5 و -5) فالمؤسسة الأنايبب غرداية معرضة لخطر الإفلاس.

حيث قيمة **Z** المتحصل عليها خلال سنة 2020 تدهورة ونقصت كثيرا، ومن بين الأسباب التي أدت إلى فشل المؤسسة هو زيادة الخصوم الجارية مقارنة بالأصول الجارية مما أدى إلى انخفاض قيمة رأس المال العامل ومنه عدم قدرة الإلتزام، وذلك لعدم كفاءة الإدارة في استغلال الأصول من أجل تحقيق الأرباح، أما بالنسبة للسنة 2020 لم يستطع النموذج التنبؤ بفشل المؤسسة أي تتنبأ بصعوبة تحديد وضعها، حيث تشير القيمة التي حصلت عليها المؤسسة سنة 2022 إلى خطر كبير يهددها بالإفلاس، ويعود هذا الخطر إلى مزيج من العوامل تشمل في سوء إدارة المؤسسة ودخول منافس جديد إلى السوق، بإضافة إلى التأثيرات السلبية لجائحة كورونا.

نموذج بيفر: سنقوم بتطبيق النموذج بيفر على البيانات المالية للمؤسسة الأنايب غرداي للسنوات (2020، 2021، 2022) وكما لاحظنا في الجانب النظري أن هذا النموذج يكون وفق المعادلة التالية:

$$Z = 1.3x_1 + 2.4x_2 - 0.980x_3 - 6.787$$

جدول 25: متغيرات نموذج بيفر لمؤسسة الأنايب غرداية للفترة (2020-2022)

2022	2021	2020	العلاقة	المعاملات	المتغيرات
2.26	-0.58	-2.11	صافي التدفق النقدي ÷ مجموع الديون	1.3	X1
-0.84	-0.22	-0.08	صافي الربح قبل الفائدة والضريبة ÷ مجموع الأصول	2.4	X2
0.47	0.52	0.11	مجموع الديون ÷ مجموع الأصول	0.98	X3

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

تحليل النتائج

بالنسبة للمتغير X1: نلاحظ من خلال الجدول 25 أعلاه أن قيمة المتغير خلال سنتي (2020، 2021) سالبة وهذا بسبب التدفقات النقدية المتحصل عليها كانت أقل بكثير من الإحتياجات السنوية لتجديد الاستثمارات، حيث نلاحظ ارتفاعا في قيمة المتغير X1 سنة 2022 وهذا راجع إلى ارتفاع النفقات، وانخفاض المبيعات.

بالنسبة للمتغير X2: نلاحظ من خلال الجدول 25 أعلاه أن قيمة المتغير X2 خلال فترة الدراسة كانت النتيجة سالبة وهذا راجع إلى الخسائر السنوية ما جعل النتيجة الإجمالية قبل طرح الفائدة والضريبة سالبة.

بالنسبة للمتغير X3: من الجدول 25 أعلاه نلاحظ أن قيمة المتغير ارتفعت سنة 2021، أما خلال سنة 2022 انخفضت.

جدول 26: قيم Z لنموذج بيفر لمؤسسة الأنايبب غرداية للفترة (2020-2022)

السنوات	2020	2021	2022
قيم Z	-9.8	-8.6	-6.3

مصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول 25

تحليل النتائج

يبين الجدول 26 نتائج تطبيق نموذج بيفر على مؤسسة الأنايبب غرداية خلال سنوات الدراسة (2020-2022)، وما يمكن ملاحظته هو أن قيم مؤشر Z سالبة، ومع تراجع ملحوظ في النتائج وهذا يدل على أن المؤسسة تعاني من تدهور مستمر خلال سنوات الدراسة، ويعود السبب الرئيسي إلى ضعف التدفقات النقدية خاصة من الانشطة التشغيلية مما أدى ذلك إلى عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتأثير جائحة كورونا على عمليات الإنتاج، كما تعاني أيضا من ارتفاع أسعار المواد الأولية، ومنه احتمال تعرض مؤسسة الأنايبب غرداية إلى الفشل المالي الكبير.

المطلب الثالث: تأثير النتائج المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية بالوضعية المالية السلبية للشركة الأم الشركة الوطنية للأنايبب

تمت برمجة مقابلة مع المدير المالي لمؤسسة الأنايبب غرداية للتعرف عن سبب الوضعية المالية لمؤسسة غرداية وكيف اثرت الوضعية المالية للشركة الأم "الشركة الوطنية للأنايبب" على الوضعية المالية للشركة الفرع غرداية، فقدم لنا جملة من الأرقام الداخلية بشيء من التفصيل فكان جوابه كما يلي مركزا على اهم الاستنتاجات والعقبات التي تواجه الشركة الوطنية للأنايبب:

تحليل نتائج المقابلة مع المدير المالي:

تميزت الوضعية المالية للشركة الأم كانت في السنوات السابقة محل الدراسة (2020 الى 2022)

1- ضعف القدرة على التمويل الذاتي:

يعتبر التدفق النقدي حجر الزاوية في المؤسسة، وسوء إدارته يمكن أن يؤثر سلباً على القوة المالية للشركة، ومن بين العوامل الرئيسية التي يمكن أن تفسر تدهور التدفق النقدي، القدرة على التمويل الذاتي

كانت سالبة في الشركة الام الشركة الوطنية للانابيب ، في السنوات الثلاث 2020 ، 2021 و ، 2020 : فكانت على التوالي : ناقصا 1.267 مليون دج ، ناقصا 1.261 مليون دج ، ناقصا 5.406 مليون دج وكان ما يلي :

- علامات التدهور في الشركة الام بارزة .

- التدفق النقدي السلبي.

- توقع ضعيف لمتطلبات رأس المال العامل الإيجابي(WCR)، هذا المصطلح مستخدم في المؤسسة ويعبر عن الفجوة بين إعداد الفواتير والتحصيل (المواعيد النهائية الطويلة لدفع الزبائن) أو الحصول على الاحتياجات من الصرف الاجنبي (قلة الاستجابة للمواعيد النهائية التي يشترطها للموردين للتخليص وهي في العادة قصيرة جدا).

- زيادة الديون غير المسددة بسبب إفسار الزبائن.

- انخفاض النشاط في مواجهة المنافسة القوية.

- زيادة المخزونات من خلال التناوب البطيء للمخزونات، مع خطر التقادم المحتمل للمنتجات الموجودة في المخزون؛

- غياب أداة لإدارة الخزينة النقدية .

- يمكن أن يؤدي التدهور البسيط في التدفق النقدي إلى قيام الشركة بطلب تمويل قصير الأجل للغاية (السحب على المكشوف، التسهيلات النقدية، السلف على المشتريات، وما إلى ذلك) من بنكها. إذا كانت الشركة غير قادرة على التفاوض بشأن هذا القرض البنكي أو إذا تجاوزت حد ترخيص الائتمان الخاص بها، فإنها تخاطر بالتوقف عن العمل وسيكون مصيرها في يد البنك.

علامات التدهور: عدم كفاية الربحية المالية مقارنة بالشركات الأخرى في القطاع.

يتم حساب نسبة الربحية المالية من خلال قسمة نسبة الدوران ربحية على النتيجة، فإذا كانت الأخيرة أقل من متوسط معدل الربحية المالية للشركات المماثلة، فهي علامة سيئة للشركة.

كما يلي:

- الديون المرتفعة بشكل مفرط (النسبة: ارتفاع الديون إلى حقوق الملكية)؛

- زيادة التكاليف المالية للشركة؛

- الوصول إلى حدود الترخيص الائتماني (عدم القدرة على التفاوض بشأن مساعدة مصرفية جديدة)؛
- عدم الوفاء بالمواعيد النهائية (الموردون، الدولة، وما إلى ذلك)؛
- صعوبات السداد (انخفاض القدرة على السداد).

2-الضرورة المستمرة لاعادة جدولة الديون و التلويح الدائم بالتصفية القضائية

هو إجراء يتمثل في إعادة ترتيب جدول القرض الممنوح للشركة: تمديد مدة القرض، تعديل نسبة الاقتراض، تخفيض مبالغ الأقساط الشهرية التي يتعين على الشركة دفعها إلى دائئها. يفترض هذا الإجراء أن الشركة التي تواجه صعوبات قد توقفت عن الدفع وأن استردادها يكاد يكون مستحيلًا. فهو يضع حداً لنشاط المدين، وبيع ممتلكاته لسداد مختلف الدائنين. ويجب على الشركة منذ صدور الحكم بالتصفية القضائية أن تتوقف عن نشاطها فوراً.

3-ضعف الأداء المالي في الشركة الام : ويظهر فيما يلي :

أ- المردودية الاقتصادية : في الشركة الام المردودية الاقتصادية تحسب بالعلاقتين :

- الأولى : (النتيجة الاقتصادية قبل الضريبة + 50 % من النتيجة المالية) // الأصول الاقتصادية .
 - الثانية : (اجمالي الأصول الثابتة + احتياجات راس المال العامل) // الأصول الاقتصادية .
- ففي 2022 انخفضت هذه النسبة في الشركة الام 309 % وهذا بسبب تدني نتيجة الاستغلال وزيادة احتياجات راس المال العامل .

ب- المردودية المالية و تاثير الرفع المالي :

شهدت السنوات 2020 ، 2021 ، 2022 ارتفاعا مكثفا في اللجوء الى الاستدانة لكن النتيجة من استخدام الديون كان ضعيفا جدا بل وفي السنوات الاخيرا كان سالبا:

السنوات	2020	2021	2022
المردودية المالية (%)	ناقصا:8.94	ناقصا29.44	ناقصا130.02
المردودية الاقتصادية (%)	ناقصا5.82	ناقصا16.22	ناقصا66.45
الرافعة المالية (%)	ناقصا3.12	ناقصا13.22	ناقصا63.58

مصدر : مصلحة مستخدمين

ت - العلاقات مع الزبائن :

في حوصلة عامة لكل المؤسسات الفرعية التابعة للشركة الام، لوحظ تحسن في مدة دورة الزبائن في الشركة الام، ففي 2020 كانت 367 يوم، وفي 2021 انخفضت الى 66 يوم وتحسنت في 2022 لتصبح 11 يوم، وتم ذلك بسبب حرص الشركة على تسريع القبض من الزبائن واستطاعت أيضا تحصيل حقوق سابقة على الزبائن باستخدام أسلوب الخصم التجاري للتشجيع على استعادة الحقوق .

ث - العلاقة مع الموردين:

بقيت المؤسسة محافظة على حسن التزامها مع الموردين ففي السنوات الثلاث 2020 و 2021 و 2022 كانت المدد كما يلي : 45 يوم و 35 يوم ، و 38 يوم .

ج- الإنتاج و البيع و التخزين:

بسبب عدم انتظام الإنتاج وصعوبة إيجاد زبائن ومحدودية التعامل.

دورة المخزونات أيضا عرفا تذبذبا والمدد فيها طويلة ، وهذا ما اثر على التحصيل للسيولة فكان على التوالي للسنوات المذكورة : 333 يوم ، 324 يوم ، 419 يوم .

عرف الإنتاج في السنتين الأخيرتين 2021 و 2022 ارتفاع مضطربا على التوالي : 142% ، ثم 221 % ولكن ذلك لم يكن بسبب اتساع النشاط بل سببه الأساسي ارتفاع مقدار التخزين وزيادة انتاج المؤسسة لنفسها .

رقم الاعمال ارتفع في السنتين الأخيرتين 2021 و 2022 فكان على التوالي : 2.866 مليون دج ، و 7.033 مليون دج، وذلك لا يعبر عن الكفاءة في التسويق، ثم ان ارتفاع أسعار المدخلات الوسطية للإنتاج (30 % ، و 29 %) انخفضت القيمة المضافة والتي هي المعبر عن مستوى الاندماج الصناعي.

ح-فائض لم يحسن استغلاله :

كان من المفروض أن تحسن الشركة استغلال الفائض في الخزينة ، لأن ارتفاع راس المال العامل ليس دائما صحيا ، فراس المال العامل كان دوما في ارتفاع ولم يكن بسبب ارتفاع الشق الخاص بالاموال الخاصة بل بسبب ارتفاع ديون الاستثمار (الديون طويلة الاجل).

خ-الازمة الوبائية كوفيد : لقد اثرت الوضعية الوبائية كوفيد 2019 ، على الوضعية المالية للمؤسسة ، فالمصاريف المالية المدفوعة والتي لم تتوقف رغم توقف نشاط المؤسسة ، كانت سببا في ارتفاع المديونية، ثم

توالت الوضعية السيئة، حيث شركة سوناطراك المتعامل الرئيسي مع المؤسسة الام، قلل من الصفقات المبرمة فنقصت الربحية.

د -تحليل الخطر للشركة الام:

هناك خطران كبيران يترصدان مؤسسة انابيب غرداية في الظروف الحالية :

- خطر سوء التسيير .
- الخطر المرتبط بالظروف الخارجية .

ويتجلبان فيما يلي :

- بسبب هيكل المؤسسة تتعاقب الخسائر السنوية من سنة الى أخرى .
- معدل النمو للمؤسسة في تناقص (انكماش مستمر لنشاط للمؤسسة) بسبب قلة الصفقات المبرمة.
- المؤسسة تستثمر بكثافة رأسمالية ولكن بشكل غير مطمئن.
- المردودية الاقتصادية متدنية بسبب قلة المبيعات.

خلاصة

بعد الدراسة الميدانية الخاصة بمؤسسة الأنايبب غرداية، قمنا بدراسة الوضعية المالية للمؤسسة، من خلال الإطلاع على مختلف الوثائق المحاسبية المتمثلة في الميزانيات المحاسبية، وجداول حساب النتائج، كما قمنا بحساب مؤشرات التوازن المالي ومختلف النسب المالية التي تعطي صورة أولية للوضعية المالية للمؤسسة، وكذا استخدام النماذج الكمية (ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر) لتنبؤ بالفشل المالي في اعطاء صورة واضحة عن الأوضاع المالية الحالية و المستقبلية (الكشف المبكر للتعثر المالي قبل حدوثه) ، ولقد اثبتت النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق النتائج المتوصل إليها أن المؤسسة المدروسة متعثرة ماليا، ومن الضروري التحليل الدقيق عن الأسباب الحقيقية التي كانت وراء هذه البوارد المالية التي قد تؤدي بها إلى فشل مالي مؤكد، وبهذه الوضعية من الصعب عليها ان تتبنى سياسة مالية تمكنها من الاستقلالية عن المؤسسة الام، وفي ظروف المنافسة المحتملة التي قد تقيمها بعض الشركات المحتملة النشوء أو الظهور أو حتى إمكانية ادخال شركات اجنبية في ظل الإستثمار الأجنبي المباشر فإن مؤسسة الأنايبب غرداية تصبح عاجزة تماما عن المنافسة و يجدر بها حاليا البحث بجدية عن مواطن الضعف واتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة هذا التعثر. ويمكن مما لا حظناه عن شركة مؤسسة انايبب غرداية وضع النقاط التالية :

- سوء تسيير الهيكل المالي .
- لا يمكن للمؤسسة تمويل اية استثمارات إضافية بمفردها .
- التدفقات النقدية اقل بكثير من الاحتياجات السنوية لتجديد الاستثمارات .
- وجوب تقنين الإنتاج بما يتوافق مع الطلب الفعلي لتفادي تضخم المخزونات .



الخاتمة

يعتبر التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الإقتصادية أمراً بالغ الأهمية الذي لقي و مازال يلقى إهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والدارسين في العلوم المالية والمحاسبة، لأنه يعكس الوضعية المالية للمؤسسة الحالية ويتنبأ بالوضعية المالية المستقبلية من خلال قوائمها المالية، حيث يعد الفشل المالي من أخطر المشاكل التي تتعرض لها المؤسسات الإقتصادية اختلالات في موازنتها وبإعتباره أنه قد يواجه المؤسسة في أي لحظة من حياتها، لهذا يجب التنبؤ به مسبقاً قبل حدوثه للتخلص من هذه المخاطر التي قد تسبب في تصفية المؤسسة، وتعتبر نماذج التنبؤ بالفشل المالي التي تلعب دور المنبه الذي يندب باقتراب حدوث الفشل من أهم الأدوات المستعملة في الكشف المبكر عنه وكذا إعطاء صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة و معرفة نقاط القوة و نقاط الضعف للمؤسسة.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على النماذج التنبؤ بالفشل المالي في مؤسسة الأنايبب غرداية، حيث اخترنا نماذج ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر للتنبؤ بالفشل المالي وذلك بسبب توفر المعلومات اللازمة لتطبيقها على مؤسسة الأنايبب غرداية، وبعد إجراء الدراسة التطبيقية يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة في ما يلي: نتائج الدراسة النظرية ونتائج الدراسة التطبيقية

على ضوء التحليلات النظرية للدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا يوجد تعريف محدد بدقة للتعثر المالي بل يختلف بإختلاف نظر الباحثين، ولكن يشترك في مفهوم واحد وهو عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير.
- الفشل المالي للمؤسسة هو مرحلة بعد التعثر المالي ، وظاهرة خطيرة قد تحدث في أي وقت، من الأفضل اتخاذ إجراءات التصحيحية وإعادة تنظيم المؤسسة.
- تعتبر نماذج التنبؤ بالفشل المالي الإنذار المبكر قبل حدوث الفشل والتعثر المالي قصد اتخاذ الإجراءات المناسبة.
- توجد مجموعة من المؤشرات التي تميز كل مرحلة من المراحل التي يمر بها الفشل والتي يمكن بها تحديد وضع المؤسسة واتخاذ الإجراءات تصحيحية لحل المشكلة .
- أهم المقاصد المالية في النموذج ألتمان هي السيولة، الربحية، الرفع المالي، النشاط
- اعتمد بيفر في صياغة نمودجه على التدفق النقدي، الربحية، المديونية.

نتائج الدراسة التطبيقية

بالنسبة للجانب التطبيقي هو عملية إسقاط الجانب النظري، ومن خلال الدراسة التي اجريت على مؤسسة الأنايبب غرداية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- لم تستطع المؤسسة تحقيق التوازن المالي.

- نماذج التنبؤ بالفشل المالي وسيلة تعمل كإذار مبكر عن الفشل المالي للمؤسسة.
- من خلال الدراسة التطبيقية توصل نماذج (ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر) بأن المؤسسة معرضة لخطر الإفلاس طيلة فترة الدراسة.
- أوضحت نتائج النموذج ألتمان ان المؤسسة سوف تفلس لان النتيجة قيمة Z لنموذج أقل من (1.8).
- اوضحت النتائج قيمة Z لنموذج كيدا خلال فترة الدراسة ان المؤسسة معرضة لخطر الإفلاس.
- صنف النموذج شيرود المؤسسة الأنايبب غرداية خلال (2021) ضمن الفئة الرابعة أي محصور بين (-5و5) وذلك يفسر احتمالية تعرضها للفشل كبير جدا، بينما خلال سنتين (2020 و2022) يصعب الحكم عليها.
- اعطت نتائج نموذج بيفر طيلة سنوات الدراسة قيم سالبة ل Z أي اقل من الصفر وبالتالي يتنبأ بفشل المؤسسة.

اختبار فرضيات الدراسة

- من خلال الفصل الأول تأكدت الفرضية الأولى : انه يمكن استخدام التنبؤ بالفشل المالي بالاستعانة بادواته الكمية للقياس بالأرقام تسلسل التدهور في الوضعية المالية ويحتوى على أدوات تمكنه من التحليل للتنبؤ باحتمال وصول المؤسسة إلى الفشل المالي بمدة كافية تمكن المؤسسة من الانتباه الى الخطر المحدق بها .
- تعتبر الفرضية الثانية صحيحة يمكن للأدوات التحليل المالية التعبير عن الوضعية المالية لمؤسسة الأنايبب غرداية، بالفعل تلك الأدوات المالية التقليدية المستخدمة في التحليل المالي هي مستخدمة في المؤسسة ومن خلالها يمكن ما تصير اليه المؤسسة مستقبلا .
- لقد تم اختبار هذه الفرضية حيث يمكن لنماذج (ألتمان، كيدا، شيرود، بيفر) رصد التعثر قبل حدوثه في المؤسسة ، وان استخدام النماذج المذكورة كان صائبا في التنبؤ .
- ان لاستخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات اعطى ثماره لما طبقناه على مؤسسة انابيب غرداية وقد تطابق ذلك مع أدوات التحليل المالي التقليدية التي تستشعر الفشل المالي ، بل اكثر من ذلك النماذج الكمية المطبقة أعطت بدقة كبيرة ومعبرة عن مكنم الخطر .

التوصيات والاقتراحات

- العمل على تحسين المؤشرات مؤسسة الأنايبب غرداية الأساسية: الربحية و السيولة.
- تحسين العمليات التشغيلية قصد خفض التكاليف وتحسين جودة المنتجات وزيادة المبيعات.

- تعزيز القيادة والإدارة من أجل اتخاذ القرارات السليمة وإدارة المؤسسة بكفاءة.
- يجب على مؤسسة الأنابيب غرداية استخدام نماذج التنبؤ، وهو ما يجعل المؤسسة مهيأة على مواجهة الفشل المالي قبل وقوعه.
- إلزام معرفة العوامل المؤدية إلى الفشل المالي بغرض القيام بإجراءات الضرورية لمعالجتها.
- ضرورة التفحص أكثر في المؤشرات المالية المستحدثة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الأنابيب غرداية لما لها من أهمية بالغة وأكثر دقة في التنبؤ.
- ضرورة اعتماد مؤسسة الأنابيب غرداية على التحليل المالي في مجال التنبؤ بالفشل المالي.
- من الضروري إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتطوير و تحسين دقة نماذج أفضل للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الإقتصادية.

أفاق الدراسة

تستهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء على الجوانب النظرية و التطبيقية لظاهرة الفشل المالي في المؤسسات الإقتصادية، حيث تسعى إلى تمهيد الطريق لدراسات أكثر تعمقا بمثابة انطلاق لدراسات أخرى تهتم ب:

- استخدام تقنيات التحليل المالي الحديثة للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الإقتصادية.
- تصميم نموذج تحليلي متلاءم مع خصائص السوق المالية الجزائرية.



قائمة المراجع

• المراجع باللغة العربية

الكتب:

- 1) ابو فتوح علي فضالة، استراتيجيات القوائم المالية، دار الكتب للنشر، القاهرة، 1997.
- 2) فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، طبعة الاولى، فلسطين، 2008.
- 3) محمد علي ابراهيم العامري، الإدارة المالية المتقدمة، طبعة الاولى، دار الإثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
- 4) مولد حشان، نماذج وتقنيات التنبؤ القصير المدى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 5) وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي.

الأطروحات و المذكرات الجامعية:

- 1) ابوشهاب، مدى فعالية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، رسالة الماجستير، 2018.
- 2) اسمهان لعرجة، مريم بن عمورة، استخدام نموذج بيفرو الثمان الإختبار التعثر المالي في المؤسسات الإقتصادية، مذكرة مقدمة انيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية، التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017.
- 3) براهيم حكيم، استخدام النسب المالية بواسطة النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي على ضوء مخرجات النظام المحاسبي المالي، مجلة مقريري للدراسات الإقتصادية و المالية، مجلد 06، العدد 01، جامعة زيان عاشور جلفة، 2022.
- 4) بن نونة عبد الحميد، حمودي مريم، أليات التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الإقتصادية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز الانتاجية ادرار، مذكرة الماستر السنة الجامعية 2019÷2020.
- 5) بوحفص يامنة، صلاحي ايناس، استخدام المؤشرات المالية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الإقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيم برج بوعريريج، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، مذكرة الماستر، السنة الجامعية 2021÷2022.
- 6) بوطبة صبرينة، محاولة اختيار النموذج الانسب للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة الإقتصادية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة دكتوراه، السنة الجامعية 2020÷2021.

- (7) جعفر عبد النور، كمال بن موسى، استخدام نموذج شيرود للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسة تطبيقية على المؤسسات المدرجة في البورصة الجزائرية، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 38، جامعة الجزائر 2019، 03.
- (8) خليفة الحاج لعلمي فاطمة، تسلسل عوامل الفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية. مقارنة نظرية ومالية، مجلة اقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد 04، العدد 02، جامعة مستغانم، 2020.
- (9) خير الدين مخلوف، رابح بحشاشي، الفشل المالي في المؤسسات الناشئة وسبل مرافقتها للحد من تعثرها المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من المؤسسات الناشئة في و،م،أ، مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية للطاقت المتجددة، مجلد 09، العدد 02، جامعة باتنة، 2003.
- (10) رياض مزهر عبدالله، اختيار مؤشرات التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذجي Springate، Sherrod: دراسة تطبيقية في مصرف بغداد، مجلة المنصور، العدد 36، 2022.
- (11) سعاد شكري مع، دور إدارة المخاطر المالية والانداز المبكر في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة، مجلة المحاسبة، التدقيق ومالية، المجلد 02، العدد 02، 2020، 02.
- (12) عبد الخاق اودينة، ابوبكر بوسالم، احمد شعشوع، استخدام انموذجي كيدا و شوردي في التنبؤ بالفشل المالي لشركات، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة الجزائر، مجلة البحوث ودراسات التجارية، مجلد 05، العدد 01، جامعة ميله، 2021.
- (13) علاء الدين مجدوب، عبد الرزاق حواس، دراسة لنموذج كيدا للتنبؤ بالفشل المالي للشركات بالتطبيق على شركات المساهمة في بورصة عمان، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2021.
- (14) مروة مبروكي، دور النماذج الكمية العالمية في التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المرعي، مجلة الاقتصاد الصناعي، مجلد 12، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022.
- (15) مسعي محمد عبد المالك، خالد مصطفي، بن لولو سليم بدرالدين، التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذج Sherrod و Altman، دراسة حالة مؤسسة رويبة الجزائر 2015، 2019، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، المجلد 04، العدد 02، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2021.
- (16) ميلودي حورية، بن عبد الرحمان لبنى، تقييم الأداء المالي للمؤسسة باستخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي، دراسة حالة مؤسسة سوناطراك ومجمع صيدال، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة الماستر، 2021÷2022.
- (17) نسرين شيخاوي، نماذج التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة موقع انتاج المدية مؤسسة صيدال، مذكرة الماستر، السنة الجامعية 2019÷2020.

المطبوعات:

1) لسوس مبارك، التسيير المالي المعمق ، موجهة مطبوعة لطلبة الماستر كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (مطبوعة داخلية غير منشورة)، جامعة غرداية، 2024.

• مراجع اللغة الاجنبية

- 1) Garaibeh and others":A Study of the accuracy of bankruptcy prediction models: Altman, Shirata, Ohlson, Zmijewsky"2012.
- 2) Mohammad Ali Reza Ahmed ،Daksha Govind: ANEVALUATION Of The Altman Z–score model in predicting corporate bankruptcy for canadian publicly listed firms، 2018.



قائمة الملاحق

ملحق 1: الأصول في مؤسسة الأتابيب غرداية سنة (2020)

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2020			2019
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		2 638 995 697.91	2 318 905 314.36	320 090 383.55	325 670 009.03
Autres immobilisations corporelles		8 959 945 329.35	2 719 961 306.47	1 239 984 022.88	1 441 521 215.84
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		614 808 831.47		614 808 831.47	622 712 354.13
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		76 015 728.63	71 030 000.00	4 985 728.63	848 500.00
Impôts différés actif		475 942 587.16		475 942 587.16	459 761 270.04
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 765 708 174.52	5 109 896 620.83	2 655 811 553.69	2 850 513 349.04
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		8 230 584 497.89	375 788 574.13	2 854 795 923.76	1 894 222 504.96
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 495 226 809.81	167 310.00	2 495 059 499.81	306 246 765.07
Autres débiteurs		1 614 340 280.54	2 238 503.13	1 612 101 777.41	759 040 702.09
Impôts et assimilés		3 374 206.67		3 374 206.67	897 737.76
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		47 763 595.99		47 763 595.99	124 294 800.47
TOTAL ACTIF COURANT		7 391 289 390.90	378 194 387.26	7 013 095 003.64	3 084 702 510.35
TOTAL GENERAL ACTIF		15 156 997 565.42	5 488 091 008.09	9 668 906 557.33	5 935 215 859.39

ملحق 2: الخصوم في مؤسسة الأنايبب غرداية سنة (2020)

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-790 333 092.56	213 434 321.24
Autres capitaux propores - Report à nouveau		-28 233 703.54	
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		-818 566 796.10	213 434 321.24
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 023 548 172.14	2 026 645 234.84
TOTAL II		2 023 548 172.14	2 026 645 234.84
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		438 252 957.99	411 322 750.37
Impôts		21 040 888.00	963 583.00
Autres dettes		8 004 631 335.30	3 282 849 969.94
Trésorerie passif			
TOTAL III		8 463 925 181.29	3 695 136 303.31
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		9 668 906 557.33	5 935 215 859.39

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

ملحق 3 : جدول الحسابات النتائج في مؤسسة الأنابيب غرداية سنة (2020)

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:23/09/2022 23:38

EXERCICE:01/01/20 AU 31/12/20

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2020	2019
Ventes et produits annexes		1 948 940 229.88	10 658 529 846.43
Variation stocks produits finis et en cours		218 233 984.26	-957 912 638.84
Production immobilisée		3 168 484.78	3 087 797.86
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 170 342 698.92	9 703 705 005.45
Achats consommés		-1 496 971 593.98	-6 402 260 999.77
Services extérieurs et autres consommations		-71 543 421.91	-348 006 759.80
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-1 568 515 015.89	-6 750 267 759.57
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		601 827 683.03	2 953 437 245.88
Charges de personnel		-1 824 991 101.03	-1 671 365 493.57
Impôts, taxes et versements assimilés		-24 754 993.30	-108 487 954.86
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-1 247 918 411.30	1 173 583 797.45
Autres produits opérationnels		68 516 091.99	33 007 629.25
Autres charges opérationnelles		-15 879 073.18	-3 453 899.07
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-474 304 838.76	-824 171 311.76
Reprise sur pertes de valeur et provisions		951 965 428.23	47 476 757.97
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-717 620 803.02	426 442 973.84
Produits financiers		414 753.81	8 701 916.78
Charges financières		-89 308 360.47	-298 706 171.26
VI-RESULTAT FINANCIER		-88 893 606.66	-290 004 254.48
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-806 514 409.68	136 438 719.36
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		16 181 317.12	76 995 601.88
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 191 238 972.95	9 792 891 309.45
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-3 981 572 065.51	-9 579 456 988.21
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-790 333 092.56	213 434 321.24
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-790 333 092.56	213 434 321.24

ملحق 4: الأصول في مؤسسة الأنابيب غرداية سنة (2021)

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2021			2020
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		2 638 995 697.91	2 339 714 318.92	299 281 378.99	320 090 383.55
Autres immobilisations corporelles		3 981 880 054.82	2 947 076 447.08	1 034 803 607.74	1 239 984 022.88
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		620 037 150.42		620 037 150.42	614 808 831.47
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		4 781 728.63		4 781 728.63	4 985 728.63
Impôts différés actif		484 966 338.79		484 966 338.79	475 942 587.16
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 730 660 970.57	5 286 790 766.00	2 443 870 204.57	2 655 811 553.69
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		3 970 590 996.45	486 716 758.68	3 483 874 237.77	2 854 795 923.76
Créances et emplois assimilés					
Clients		605 245 814.68	167 310.00	605 078 504.68	2 495 059 499.81
Autres débiteurs		1 453 079 719.21	2 238 503.13	1 450 841 216.08	1 612 101 777.41
Impôts et assimilés		394 822.37		394 822.37	3 374 206.67
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		173 675 268.68		173 675 268.68	47 763 595.99
TOTAL ACTIF COURANT		6 202 986 621.39	489 122 571.81	5 713 864 049.58	7 013 095 003.64
TOTAL GENERAL ACTIF		13 933 647 591.96	5 775 913 337.81	8 157 734 254.15	9 668 906 557.33

ملحق 5: الخصوم في مؤسسة الأنايبب غرداية سنة (2021)

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		-1 843 645 791.96	-818 566 796.10
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 066 489 860.89	2 023 548 172.14
TOTAL II		2 066 489 860.89	2 023 548 172.14
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		429 086 105.24	438 252 957.99
Impôts		13 267 153.00	21 040 888.00
Autres dettes		7 492 536 926.98	8 004 631 335.30
Trésorerie passif			
TOTAL III		7 934 890 185.22	8 463 925 181.29
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8 157 734 254.15	9 668 906 557.33

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

ملحق 6: جدول الحسابات الناتج في مؤسسة الأتابيب غرداية سنة (2021)

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2021	2020
Ventes et produits annexes		2 866 573 265.00	1 948 940 229.88
Variation stocks produits finis et en cours		902 585.86	218 233 984.26
Production immobilisée		6 938 681.50	3 168 484.78
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 874 414 532.36	2 170 342 698.92
Achats consommés		-1 824 487 948.89	-1 496 971 593.98
Services extérieurs et autres consommations		-164 382 457.24	-71 543 421.91
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-1 988 870 406.13	-1 568 515 015.89
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		885 544 126.23	601 827 683.03
Charges de personnel		-1 935 267 004.01	-1 824 991 101.03
Impôts, taxes et versements assimilés		-35 326 262.81	-24 754 993.30
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-1 085 049 140.59	-1 247 918 411.30
Autres produits opérationnels		10 106 396.48	68 516 091.99
Autres charges opérationnelles		-11 965 154.62	-15 879 073.18
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-598 561 323.13	-474 304 838.76
Reprise sur pertes de valeur et provisions		54 601 367.25	951 965 428.23
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-1 630 867 854.61	-717 620 803.02
Produits financiers		7 803 933.91	414 753.81
Charges financières		-201 371 919.35	-89 308 360.47
VI-RESULTAT FINANCIER		-193 567 985.44	-88 893 606.66
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-1 824 435 840.05	-806 514 409.68
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		9 023 751.63	16 181 317.12
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 946 926 230.00	3 191 238 972.95
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-4 762 338 318.42	-3 981 572 065.51
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56

ملحق 7: الأصول في مؤسسة الأنابيب غرداية سنة (2022)

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2022			2021
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		2 638 995 697.91	2 360 474 646.31	278 521 051.60	299 281 378.99
Autres immobilisations corporelles		3 999 049 442.74	3 174 832 874.02	824 216 568.72	1 034 803 607.74
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		630 822 570.66	146 871 202.51	483 951 368.15	620 037 150.42
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		5 427 728.60		5 427 728.60	4 781 728.63
Impôts différés actif		545 705 841.90		545 705 841.90	484 966 338.79
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 820 001 281.81	5 682 178 722.84	2 137 822 558.97	2 443 870 204.57
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		4 018 563 789.51	654 002 365.54	3 364 561 423.97	3 483 874 237.77
Créances et emplois assimilés					
Clients		238 583 694.79	167 310.00	238 416 384.79	605 078 504.68
Autres débiteurs		3 394 898 744.69	880 412 532.61	2 514 486 212.08	1 450 841 216.08
Impôts et assimilés		3 559 623.99		3 559 623.99	394 822.37
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		316 413 325.15		316 413 325.15	173 675 268.68
TOTAL ACTIF COURANT		7 972 019 178.13	1 534 582 208.15	6 437 436 969.98	5 713 864 049.58
TOTAL GENERAL ACTIF		15 792 020 459.94	7 216 760 930.99	8 575 259 528.95	8 157 734 254.15

ملحق 8: الخصوم في مؤسسة الأنايبب غرداية سنة (2022)

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2022	2021
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Comptes de liaison		11 778 472 208.51	5 745 125 199.66
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		4 550 612 392.71	3 901 479 407.70
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 305 804 719.62	2 066 489 860.89
TOTAL II		2 305 804 719.62	2 066 489 860.89
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		367 729 618.85	429 086 105.24
Impôts		3 186.00	13 267 153.00
Autres dettes		1 351 109 611.77	1 747 411 727.32
Trésorerie passif			
TOTAL III		1 718 842 416.62	2 189 764 985.56
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8 575 259 528.95	8 157 734 254.15

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

ملحق 9: جدول حسابات النتائج في مؤسسة الأنابيب غرداية سنة (2022)

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2022	2021
Ventes et produits annexes		7 033 849 858.38	2 866 573 265.00
Variation stocks produits finis et en cours		-62 940 640.86	902 585.86
Production immobilisée		7 128 376.59	6 938 681.50
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 978 037 594.11	2 874 414 532.36
Achats consommés		-8 593 176 922.90	-1 824 487 948.89
Services extérieurs et autres consommations		-422 538 414.33	-164 382 457.24
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-9 015 715 337.23	-1 988 870 406.13
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-2 037 677 743.12	885 544 126.23
Charges de personnel		-2 040 617 064.79	-1 935 267 004.01
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 969 856.26	-35 326 262.81
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-4 081 264 664.17	-1 085 049 140.59
Autres produits opérationnels		3 382 792.44	10 106 396.48
Autres charges opérationnelles		-6 551 693.65	-11 965 154.62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 850 091 963.28	-598 561 323.13
Reprise sur pertes de valeur et provisions		57 241 668.43	54 601 367.25
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-5 877 283 860.23	-1 630 867 854.61
Produits financiers		48 228 944.28	7 803 933.91
Charges financières		-1 431 310 699.42	-201 371 919.35
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 383 081 755.14	-193 567 985.44
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-7 260 365 615.37	-1 824 435 840.05
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		60 739 503.11	9 023 751.63
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 086 890 999.26	2 946 926 230.00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-14 286 517 111.52	-4 762 338 318.42
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42